إشراق İŞRAK

منبر الشام

اجتماعية.. ثقافية.. منوعة.. نصف شهرية || تصدر عن منظمة منبر الشام ||

2022/12/15 السنة السابعة ـ العدد YIL 7 - SAYI 166

إشراق تُتم عامها السابع
İşrak Gazetesi Yedinci Yılını Dolduruyor

الرئيس أردوغان: سنواصل رفع صوتنا ضد الظلم في العالم

Cumhurbaşkanı Erdoğan: Zulme ve haksızlığa karşı sesimizi yükseltmeye devam edeceğiz

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: «سنواصل رفع صوتنا ضد الظلم والاضطهاد والاجحاف وازدواجية المعايير في أي بقعة من العالم بدءًا من منطقتنا».

Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, “Bölgemizden başlayarak dünyanın neresinde olursa olsun zulme, baskıya, haksızlığa, hukuksuzluğa ve çifte standarda karşı sesimizi yükseltmeye devam edeceğiz” dedi.

إقرأ في هذا العدد

وإذ أشرقت — محمد أمين الشامي — 05

عام تلو عام تشرق إشراق — د. زكريا ملاحفجي — 06

يوم أشرقت "إشراق" — ياسر الحسيني — 07

المستبد والفكرة — د معتز زين — 08

مع اشتداد البرد ترتفع نسب التلوث في المخيمات — فيصل عكلة — 09

الرازي بين الفلسفة والطب — د. محمد جمال طحّان — 15

أنا والتوباذ — عاصم فرجاني — 16

لخريف كضحكتها... — عبد القادر حمّود — 16

موسيقى الفرح والسرور — لانا نعسان آغا — 17

القيمة الفنية لمخطوطات مقامات الحريري — يسر عيّان — 18

بالسوريين جميعًا تزهر (إشراق)

أحمد مظهر سعدو — 04

ضمور معرفيّ ووعي معاق

علي محمد شريف — 14

صحيفة إشراق الغراء في ذكرى انطلاقتها

محمد عمر كرداس — 20

بطولة كأس العالم 2022 مختلفة ومميزة في قطر

ياسين اكتاي — 21

العصر الرقمي والعالم المتحول «7» تعليم الرقمنة

تورغاي الديمير — 22

تشبيه «الحديقة والغابة».. وأزمة العقلية السياسية الأوروبية

برهان الدين دوران — 24

أردوغان: يجب الاعتناء بالمؤسسات التي هي مثال لثقافتنا في

Erdoğan: Yardımlaşma ve dayanışma kültürümüzün timsali olan müesseselere sahip çıkmalıyız

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: «من الواضح أنه كلما زادت اهتماماتنا بالمؤسسات مثل الهلال الأحمر ، التي تعد مثالاً لثقافتنا القائمة على التعاون والتضامن ، سنكون قد ساهمنا أكثر في جعل بلدنا والعالم مكانًا أكثر سلامًا وأمانًا. . «

Cumhurbaşkanı Erdoğan, “Yardımlaşma ve dayanışma kültürümüzün timsali olan Kızılay gibi müesseselere ne kadar sahip çıkarsak ülkemizin ve dünyanın daha huzurlu, daha güvenli bir yer haline gelmesine o derece katkıda bulunacağımız aşikardır.” dedi.

أمينة أردوغان: جعل العالم صالحًا للعيش ممكنًا يتحق من خلال تكثير الأيدي التي تمتد إلى الآخرين

Emine Erdoğan: Dünyanın yaşanabilir olması, başkalarına uzanan ellerin çoğalmasıyla mümkün

صرحت السيدة الأولى أمينة أردوغان بأن قابلية العيش في العالم ممكنة مع زيادة الأيدي الممتدة للآخرين ،وقالت : «أتمنى أن تصل القلوب السامية إلى كل المظلومين والضحايا».

Emine Erdoğan, dünyanın yaşanabilir olmasının başkalarına uzanan ellerin çoğalmasıyla mümkün olduğunu belirterek, “Yüce gönüllerin, tüm mazlum ve mağdurlara ulaşmasını diliyorum.” ifadelerini kullandı.

لافروف يصرح بأن الولايات المتحدة تستخدم تكتيك «فرق تسد» في شمال سوريا

Lavrov, ABD’nin Suriye’nin kuzeyinde ‘böl ve yönet’ taktiği uyguladığını belirtti

صرح وزير الخارجية الروسي لافروف أن الولايات المتحدة الأمريكية تدعم منظمة PKK / YPG الإرهابية في شمال سوريا وتريد قيام دولة كردية مستقلة ، مضيفًا أن «هذا هو خط فرق تسد «الذي تبناه الأمريكيون منذ فترة طويلة. «

Rusya Dışişleri Bakanı Lavrov, ABD’nin, Suriye’nin kuzeyindeki terör örgütü PKK/YPG’yi desteklediğini ve bağımsız bir Kürt devleti kurulmasını istediğini belirterek, “Bu, Amerikalıların uzun zamandır benimsediği ‘böl ve yönet’ çizgisidir.” dedi.

صويلو: طرق المخدرات تغيرت نتيجة للعمليات

Soylu: Operasyonlar sonucunda uyuşturucu rotaları değişti

صرح وزير الداخلية سليمان صويلو «بأن طرق المخدرات قد تغيرت نتيجة لعمليات مكافحة المخدرات ،وقال «إن طريق البلقان ، وهو أحد طرق الهيروين التي تمر خلالنا ، كان عليه أن يتحول إلى طريق البحر الأبيض المتوسط».

İçişleri Bakanı Süleyman Soylu, uyuşturucu ile mücadele operasyonları sonucunda uyuşturucu rotalarının değiştiğini belirterek, “Bizim üzerimizden geçen eroin rotalarından olan Balkan rotası kendisini Akdeniz rotasına kaydırmak zorunda kaldı.”

كالين: لا نطلب الإذن عندما نواجه تهديدًا للأمن القومي

Kalın: Ulusal güvenlik tehdidiyle karşı karşıya kaldığımızda izin istemeyiz

قال المتحدث باسم الرئاسة كالين: «عندما نواجه تهديدًا للأمن القومي ، لا نطلب الإذن ، ولكننا ننسق فقط مع حلفائنا».

Cumhurbaşkanlığı Sözcüsü Kalın, “Ulusal güvenlik tehdidiyle karşı karşıya kaldığımızda izin istemeyiz, sadece müttefiklerimizle koordine ederiz.” dedi.

أكار: تم حتى الآن تحييد 491 إرهابيا في عملية المخلب / القفل

Akar: Pençe Kilit Harekatı’nda bugüne kadar 491 terörist etkisiz hale getirildi

قال وزير الدفاع الوطني خلوصي أكار: «لا قيود على عمل القوات المسلحة التركية. فالقوات المسلحة التركية قامت – حتى الآن- بكل ما هو ضروري عندما حان الزمان والمكان ، وستستمر في ذلك في المستقبل «.

Milli Savunma Bakanı Hulusi Akar, “Türk Silahlı Kuvvetlerinin harekatında herhangi bir tahdit yok. Türk Silahlı Kuvvetleri bugüne kadar olduğu gibi ne gerekiyorsa yeri ve zamanı geldiğinde gereğini yaptı, bundan sonra da yapmaya devam edecek.” dedi.

جاويش أوغلو: نقول إنه يجب إنهاء دعم بعض الحلفاء للتنظيمات الإرهابية في سوريا

Çavuşoğlu: Bazı müttefiklerin Suriye'deki terör örgütlerine desteklerinin sonlandırılması gerektiğini söylüyoruz

قال وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو: "إن دعم بعض الحلفاء ، وعلى رأسهم الولايات المتحدة ، للتنظيمات الإرهابية في سوريا قد بدا واضحا. ونقول : إنه يجب إنهاء هذا النوع من الدعم".

Dışişleri Bakanı Mevlüt Çavuşoğlu, "ABD başta olmak üzere bazı müttefiklerin Suriye'deki terör örgütlerine verdiği destek apaçık ortada. Bu tür desteklerin sonlandırılması gerektiğini söylüyoruz." dedi.

الأحكام المسبقة ضد اللاجئين في تركيا تشبه المشاعر المعادية للمسلمين في الغرب

Türkiye'de sığınmacılara yönelik ön yargılar Batı'daki Müslüman karşıtlığına benziyor

شبّه الخبراء المختصون التصريحات التمييزية لوسائل الإعلام تجاه اللاجئين ، وخاصة السوريين ، بالمشاعر المعادية للمسلمين في الغرب.

Türkiye'de medyanın Suriyeli başta olmak üzere mültecilere yönelik ayrımcı ifadelerini, uzmanlar Batı'da uygulanan Müslüman karşıtlığına benzetti.

الصين تتهم الولايات المتحدة بتهريب النفط والحبوب من سوريا

Çin, ABD'yi, Suriye'den petrol ve tahıl kaçakçılığı yapmakla suçladı

ادعى المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تساو ليسين أن الولايات المتحدة تقوم بتهريب النفط والحبوب من سوريا ، مما أدى إلى خسارة الموارد بأكثر من ١٠٠ مليار دولار حتى الآن.

Çin Dışişleri Bakanlığı Sözcüsü Cao Licien, ABD'nin Suriye'den petrol ve tahıl kaçakçılığı yaptığını, bunun bugüne dek 100 milyar dolardan fazla kaynak kaybına yol açtığını ileri sürdü.

الشبكة السورية لحقوق الإنسان : يجب محاسبة نظام الأسد الذي استخدم الأسلحة الكيماوية 217 مرة

SNHR: 217 kez kimyasal silah kullanan Esed rejiminden hesap sorulmalı

دعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى محاكمة نظام بشار الأسد ، الذي قيل إنه لجأ إلى هجمات بالأسلحة الكيماوية ٢١٧ مرة في الحرب الأهلية في سوريا.

Suriye İnsan Hakları Ağı (SNHR), Suriye'deki iç savaşta 217 kez kimyasal silah saldırısına başvurduğu belirtilen Beşşar Esed rejiminin yargılanması çağrısı yaptı.

تحويل برنامج المساعدة التعليمية المشروطة للاجئين إلى تركيا

Mülteciler için Şartlı Eğitim Yardımı Programı'nın Türkiye'ye devri gerçekleşti

قال إسماعيل إر غونيش ، نائب وزير الأسرة والخدمات الاجتماعية : «تقدم بلدنا تركيا حاليًا مثالاً للعالم باعتبارها الدولة الأكثر سخاءً في مجال المساعدات الإنسانية. واليوم ، تبدو مراكز الإيواء المؤقتة لدينا مثالا من قبل المنظمات الدولية».

Aile ve Sosyal Hizmetler Bakan Yardımcısı İsmail Ergüneş, "Şu an Türkiye'miz insani yardımda en cömert ülke olarak dünyaya örnek olmaktadır. Bugün geçici barınma merkezlerimiz, uluslararası kuruluşlar tarafından örnek gösterilmektedir." dedi.

دعوة لكشف مصير السوريين المختفين قسراً في الحرب

Savaşta zorla kaybedilen Suriyelilerin akıbetlerinin ortaya çıkarılması için çağrı

أفادت منظمة حقوق الإنسان العالمية (هيومان رايتس) ومنظمة العفو الدولية أنه يتعين على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إنشاء آلية مستقلة لتوضيح مصير الأشخاص «المختفين قسراً» على يد قوات نظام الأسد في الحرب الدائرة في سوريا.

İnsan Hakları İzleme Örgütü ve Uluslararası Af Örgütü, Suriye'deki savaşta Esed rejimi güçlerince "zorla kaybedilen" kişilerin akıbetlerinin netleştirilmesi için BM üyesi ülkelerin bağımsız bir mekanizma kurması gerektiğini bildirdi.

بالسوريين جميعًا تزهر (إشراق)
Tüm Suriyelilerle Parlayacak (İşrak)

أحمد مظهر سعدو
Ahmed Mazhar SAADU

رئيس التحرير
Genel Yayin Yönetmeni

ما انفكت صحيفة (إشراق) وعبر سبع سنوات مضت، تزهر ربيعًا دائمًا، من أجل وطن سوري حر ديمقراطي غير تابع، مستقل برؤياه، يحكمه الدستور السوري والقوانين أيضًا، يؤمن بأن الوطن السوري كان وسوف يبقى للجميع بلا استثناء، جميع السوريين على اختلاف أثنياتهم وطوائفهم، مللهم ونحلهم، وهي تعمل (أي صحيفة إشراق) بكامل كتابها وإدارتها وداعميها، على إعادة إنتاج المسألة الصحفية المهنية الخالية من الترهلات، أو الارتدادات غير المسؤولة، وهي مابرحت تمسك بناصية الحق والعدل، لا تلوي على شيء، ولا تثنيها أية معوقات، عن المضي قدمًا نحو الاستمرار بسياساتها التحريرية التي تنتج حالة من الوعي الوطني السوري، المنجدل بعلاقة وعيوية معرفية مسؤولة مع البلد الذي احتضن السوريين لأكثر من أحد عشر سنة خلت، وهي تدرك مدى الصعوبة في تحديد الغث من الثمين، ضمن حالة سورية من التشتت والتشظي والتذرر لم يسبق لها مثيلًا، ومن خلال حالات متتالية (معولمة) من التخلي والخذلان الإقليمي والدولي، حيث يُترك الشعب السوري على قارعة الطريق ، يُكابد ويعاني من المقتلة الأسدية والاعتقال السياسي، والتغييب القسري، وكذلك التهجير/ جريمة العصر التي يصمت عنها وعليها (العالم المتحضر)، كما يسكت عن جرائم الأسد الكيماوية والبراميلية، والاستفراد الروسي/ الإيراني بأرواح ومصائر وحيوات السوريين قاطبة، مع نظام سوري استبدادي طغياني، عصاباتي، استمرأ القتل والعنف والخطف لكل سورية بقضها وقضيضها.

تحتفل صحيفة (إشراق) الوطنية السورية، المتشابكة مع العلاقة الحضارية الأخوية للشعب التركي، الذي استقبل السوريين الفارين من قمع النظام السوري، والهاربين إلى حيث الأمان على أرواح أطفالهم ونسائهم وشيوخهم.

ليس الاحتفال بصحيفة (إشراق) مجرد إطلالة وقتية آنية على مجمل المتغيرات السورية والتركية المحيطة، بقدر ماهو وقفة عقلانية جادة لإعادة التفكير الجدي بمجمل الملفات التي دأبت (إشراق) على طرحها، ومعالجتها مع نخبة من الكتاب والمثقفين السوريين المتطوعين، من أجل نهضة الإعلام السوري البديل، ورفعة الوعي الصحفي المعبر عن الحق والحقيقة والمنتمي بالضرورة إلى ثورة الحرية والكرامة، التي طالما ضحى الشعب السوري من أجلها بما يزيد عن مليون إنسان سوري، وصولًا إلى إقامة دولة تلفها الديمقراطية، وتبتعد كليًا عن الاستبداد المشرقي (القروسطي) الذي فعل فعله الفاشيستي في بنيان المجتمع السوري، فأنتج الموت والفقر والجوع والاعتقال.

لم تكن صحيفة إشراق بهيئة تحريرها وبكل مستكتبيها الأفاضل إلا شعلة تحرر وحرية، وبارقة أمل من أجل سورية الحرة العزيزة الخالية من العسف الأسدي، ومن كل ما أتى به إلى أسوار سورية الكبرى، من فرس وروس وميليشيات طائفية، فسدت وأفسدت، ونهبت موارد السوريين، وأحالت البلد السوري إلى خراب كبير، تحتاج إعادة إعماره حسب تقديرات أممية، ماينوف عن 600 مليار دولار في أقل تقدير.

تبقى المتطلبات الملحة على صحيفة إشراق، والتي لايمكن التراجع عنها بأي حال من الأحوال تشير إلى البوصلة الرئيسية والصحية، التي توضح أن نظام الأسد آفل إلى مزابل التاريخ، ولايمكن له البقاء متربعًا على رمل دمشق، وأن العقد الاجتماعي الجامع، لابد أن يأخذ مجراه إلى الظهور والتوافق عليه، بين كل التكوينات والمكونات السورية، وأنه لاضير من أن سورية هي جزء لايتجزأ من المحيط العربي والإسلامي، المتطلع إلى التوحد والوحدة، كي يكون له المكانة الضرورية بين شعوب العالم، علاوة على أن من المتطلبات التي تعمل عليها صحيفة (إشراق) هي الانجدال الأخوي الواعي مع الشعب التركي، كحالة حضارية، كانت وسوف تبقى ملتفة في مواجهة الإرهاب بكل أشكاله من (داعش) إلى (ب ك ك) ولن تسمح له أن يعوق ذلك، بالاضافة إلى أن وحدة سورية باتت مسألة مصيرية لاجدال ولانقاش فيها، وهي تعبر عن تماسك كل السوريين بلا استثناء.

نحتفي اليوم بذكرى صحيفة (إشراق) لنجدد العهد على أن نكون أوفياء لمباديء ثورة الحرية والكرامة، بارين بأهلنا الشهداء الذين سبقونا إلى جنان الخلد إن شاء الله، شاء من شاء وأبى من أبى، وعوا ذلك أم لم يعوه، أدركوا ذلك أم لم يدركوه.

(İşrak) gazetesi son yedi yılda, özgür, demokratik, bağımlı olmayan, vizyonundan bağımsız, Suriye anayasası ve kanunlarıyla da yönetilen, Suriye'nin Türk olduğuna inanan özgür, demokratik bir Suriye anayurdu için hep bir pınar gibi yeşerdi. Vatan, istisnasız herkesin, farklı etnik köken ve mezhepten tüm Suriyeliler için tek bir vatan olmaya devam edecektir. O (yani İşrak Gazetesi) tüm yazarları, yönetimi ve destekçileri ile birlikte, profesyonel gazetecilik meselesini gevşek veya sorumsuz tekrarlardan arınmış olarak yeniden üretmek için çalışır. Hâlâ gerçeğin ve adaletin tarafını tutuyor, hiçbir şeyi çarpıtmadan ve hiçbir engelden yılmadan, sorumlu, epistemolojik ve duygusal bir çatışmaya karışmış bir Suriye ulusal bilincinin durumunu üreten kurtuluş politikalarını sürdürmeye doğru ilerlemekten vazgeçmiyor. Ayrıca Suriyelileri on bir yılı aşkın bir süredir kucaklayan ülke ile ilişkileri devam ettirmek gerekir. Eşi benzeri görülmemiş bir parçalanma yaşandığı Suriye devletinin ve halkının yarı yolda bırakıldığı birbirini takip eden (küreselleşmiş) bölgesel ve uluslararası terk etme vakaları aracılığıyla neyin değerli veya değersiz olduğunu belirlemenin zorluğunu fark ediyor.

Nitekim Suriye halkı, Esad'ın katliamı ve siyasi gözaltıları yüzünden yol kenarına bırakılıp terk ediliyor. Ayrıca uygar dünyanın hakkında sessiz kaldığı yerinden edilmenin (çağın suçu) yanı sıra, Esad'ın kimyasal ve varil suçlarına da bu dünya sessiz kalıyor. Rusya ve İran'ın tüm Suriyelilerin hayatlarına, kaderlerine ve yaşamlarına müdahale etmesine izin veriliyor. Bütün bunlar zalim, çeteci bir Suriye rejimi ile gerçekleştiriliyor ve tüm Suriye'de katliamlar, şiddet, kaçırılmalar, kolay bir şekilde devam ettiriliyor. Suriye ulusal gazetesi İşrak, Suriye rejiminin zulmünden kaçan, çocukları, kadınları ve yaşlıları güvenli bir yere sığındırmak için Suriyelileri kucaklayan Türk halkının medeni ve iç içe olan kardeşlik ilişkisini kutluyor. "İşrak" gazetesinin kutlaması, (İşrak)'ın sunduğu ve ele aldığı tüm dosyaların ciddi bir şekilde yeniden düşünülmesi için bir rasyonel duraklama olduğu kadar, çevredeki tüm Suriye ve Türkiye değişikliklerine geçici bir genel bakış değildir. Alternatif Suriye medyasının yükselişi ,doğruyu ve hakikati ifade eden ve zorunlu olarak Suriye halkının sahip olduğu özgürlük ve haysiyet devrimine ait olan gazetecilik bilincini yükseltmek uğruna, bir grup Suriyeli yazar ve gönüllü olanlarla birlikte her zaman bir milyondan fazla Suriyeliyi feda ederek demokrasiyle çevrili bir devletin kurulmasına öncülük etti. Faşist eylemini Suriye toplumunun yapısında gerçekleştiren ölüm, yoksulluk, açlık ve hapse götüren ortaçağ zulmünden tamamen uzaklaşıyor.

Yayın kurulu ve tüm saygın yazarlarıyla İşrak gazetesi, Suriye'ye meşale olması , bir bayrak olması ve Esad'ın Suriye'nin büyük duvarlarına getirdiği (iranlılar, ruslar, milisler ve ırkçılar) düşmanlardan harabeye dönen suriyeyi ve çaldıkları servetleri kurtarmak için kurulan bir gazetedir. İşrak gazetesine yönelik hiçbir şekilde geri alınamayan acil talepler, Esed rejiminin tarihin çöplüklerine doğru gittiğini ve Şam'ın kumlarında kalmayacağını gösteren asıl ve sağlıklı pusulaya gönderme yapıyor. Kapsayıcı toplumsal sözleşmenin, tüm Suriyeli oluşumlar ve bileşenler arasında ortaya çıkması ve üzerinde anlaşmaya varılması için rotasını izlemesi gerekir. Ayrıca Suriye'nin dünya halkları arasında gerekli konuma gelebilmesi için, birlik ve beraberliğe talip olan Arap ve İslam dünyasının ayrılmayan bir parçası olmalıdır. Ayrıca İşrak gazetesinin üzerinde çalıştığı gereksinimlerden biri de (IŞİD)'den (PKK)'ya terörün her türüne karşı birlik olmuş ve olmaya devam eden bir medeni devlet olarak Türk halkıyla bilinçli kardeşçe dayanışmadır.

Ve buna engel olunmasına dahi izin verilmeyecek, ayrıca Suriye'nin birliğinin tartışılmayacak kadar hayati bir konu haline gelmesinin yanı sıra istisnasız tüm Suriyelilerin birliğini de içine alır. Bugün (İşrak) gazetesinin kuruluş yıl dönümünü kutlamak, özgürlük ve haysiyet devriminin ilkelerine sadık kalma taahhüdümüzü yinelemek, bizden önce ebediyet semalarına intikal eden isteyen istemeyen, reddeden etmeyen, bilen bilmeyen, fark eden etmeyen bütün şehitlerimizi rahmetle anmak için bulunuyoruz.

İŞRAK

Yayın Türü	Yerel Süreli
Şafak Radyo Televizyon İletişim A.Ş.	Adına
İmtiyaz Sahibi ve Yayın Kurulu Başkanı	Mehmet Fatih EMİNOĞLU
Yayın Müdürü	Muhammed Semir Abras
Haber Fotograf	Ortadoğu Medya İletişim Merkezi

Genel Yayın Yönetmeni	Ahmed Mazhar Saadu	أحمد مظهر سعدو	رئيس التحرير
Yayın Müdürü	Muhammed Semir Abras	محمد سامر أبرص	مدير التحرير
Kültür Bölüm Başkanı	Muhammed Ali Şerif	علي محمّد شريف	رئيس القسم الثقافي
Sayfa Editörü	Abdulnasır SUVELMİ	عبدالناصر سويلمي	الإخراج الفني
Uygulayan	Semiha BULUT	سميحة بلوت	المنفذ

إشراق

YÖNETİM YERİ
Karagöz Cad. Mazıcı Çık.
No: 6 Şahinbey / Gaziantep
BASKI yeri
TANITIM AJANS
İstanbul

Tel: 05360636055
Twitter: Gazetesiisrak
Facebook: Işrak gazetesi
صحيفة إشراق
www.israkgazetesi.com
israkgazetesi@gmail.com

وإذ أشرقت

محمد أمين الشامي

كاتب سوري

بعد سنين من ضياع الصَّوت في وديان الغربة، والتَّشرذم في أزقَّة البحث عن التَّشاركيّة الحقيقيّة، والفردانيّة الَّتي لوَّنت كلَّ عمل جاد لانعدام الوعاء الجامع، والجهود المبذولة عبثًا لكلِّ الأسباب الَّتي مرَّت تواً، كان لا بدَّ من إيجاد هذا الوعاء الَّذي يلمُّ هذه الأصوات ويعالج تشرذمها ويحوِّل فردانيَّتها إلى جماعيَّة مؤثِّرة تحت سقف الحرِّيّة المنشودة، ويوجِّه الجهود المبذولة الوجهة الصَّحيحة في تقويم المسارات المعوجَّة لتثمر التَّضحيات ويؤتي الصَّبر أُكله، فكان أن أشرقت إشراق بجهود المخلصين من المثقَّفين وحملة لواء التَّوعية بالهمِّ الجامع.

ولم يكن أمر الإشارة إلى الهموم وتعرية أبعادها ومحاولة علاجها وقفًا على السّوريين وحدهم، بل كان لشركاء التّاريخ وإخوة الدّين وأبناء ماضينا التَّليد من الأتراك نصيب. والحقُّ أنَّ ما يحسب لمن عمل وخطَّط ورسم وأنشأ هذا "الصّالون" الثَّقافي السِّياسي بألوانه المتعدِّدة، أنَّه استهدف وضع اليد على الهموم الخاصَّة بالسّوريين وما يتقاطع معها من هموم الأتراك في بوتقة أرادها فاعلة وأحسبها راقية وهادفة إذ نلمس انعكاساتها في كلِّ عدد من أعداد هذه الجريدة.

على مدار عمرها الرَّبيعي، مثَّلت إشراق الموئل الثَّقافي الَّذي يكاد يكون وحيدًا لكلِّ صاحب فكر ورأي وقلم حر، فتوالت المقالات لكتّاب من اتِّجاهات شتّى وتوجُّهات مختلفة ومنظومات فكريّة متعدِّدة، وهذا ما رسَّخ صدقيَّتها وفاعليّة التَّشاركيّة الَّتي صدحت بها. ومع هذه الصِّدقيّة لا بدَّ من وقفات مع النَّتائج ومراجعة الأثر الَّذي تركته الجريدة عمومًا على المستويين العام والخاص، لا سيَّما وأنَّها تتبنّى محورًا معيَّنًا في كلِّ عدد يستهدف همًّا بعينه وتعمل على إشباعه قراءة ومعالجة ودراسة.

وهنا، لا بدَّ من طرح أسئلة أظنُّها ضروريّة مع الوصول إلى نهاية مرحلة والتَّحضير لمرحلة جديدة قادمة: ما الَّذي حقَّقته إشراق حتّى هذه اللَّحظة على صعيدي الفاعليّة والتأثير في توجُّهات التَّغيير في الملف السّوري؟ أين نجحت وأين أخفقت في معالجة القضايا الملحّة الَّتي ألمت بالسّوريين ووجودهم في فضاء اللُّجوء مثل غباشة الغد والخطاب العنصري التَّحريضي والعيش القلق؟ هل نجحت في تغيير النَّظرة النَّمطيّة السَّلبيّة أم كرَّستها؟ وكيف نستغل النَّجاح ونحوِّله إلى فاعليّة، وكيف نعالج الفشل ونحوِّله إلى دافعيّة؟

القصد من هذه الأسئلة هو التَّفكير بصوت محفِّز والعمل على الانتقال من الإنشاء إلى التَّأثير وصولًا إلى المساهمة في التَّغيير المنشود بوجود الأقلام النّافذة لشركاء المسير والمسار، فنحن هنا في حضرة السُّلطة الرّابعة بما تتمتَّع به من مكانة وأولويّة وخطاب متقدِّم، وفي بلاط الصَّحافة سيِّدة التَّثقيف والتَّوعيّة والمعلومة الموثَّقة والنُّفوذ المهيب.

نحن أمام فرصة ذهبيّة للتَّعبير الحر بمعزل عن أيِّ تأثير أو نفوذ للسُّلطة التَّقليديّة راعية الخطاب الموجَّه المشروخ وإيقاعات التَّطبيل الشُّمولي النَّشاز، وهذا يعني أنَّ الفضاء متاح أمام الجميع لوضع اليد على جوانب الضَّعف والخلل الَّتي ألمت بمسيرة الحرِّيّة الَّتي انطلقت منذ أكثر من عقد من الزَّمان، وكشف المتلاعبين والمتاجرين ممَّن حرفوا المسار حسب المصالح الشَّخصيّة متجاهلين الأهداف الجمعيّة لشعب قدَّم ما يزال عددًا مجهولًا ومهولًا من الضَّحايا على مذبح تلك الحريّة المنشودة.

إشراق هي الأمانة الَّتي قبل القائمون عليها والمساهمون بها حملها، والأمانة عرضت على الجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها. أرجو أن تبقى إشراق على إشراقها حتّى يكتمل الحلم ونعيشه واقعًا حقيقيًّا وليس افتراضيًّا. كل عام وأنتم وإشراق بألف خير.

«إشراق» على طريق الحرية وديمومة الثورة

عبد الباسط حمودة

كاتب سوري

كان للربيع العربي التأثير القوي في طبيعة الأخبار بالمنطقة العربية؛ فلقد أثرت التغيرات السياسية والأزمات الاقتصادية، في المجال الإعلامي بالمنطقة كلها، وبدلًا من تمكين المواطنين بالمعلومات، كانت وسائل الإعلام تسيطر عليها قوى سياسية وتجارية تركت المواطنين عالقين؛ من هنا كان للتغيرات السياسية التي أحدثها الربيع العربي تأثير مهم في أنظمة الإعلام العربية، خاصة التي شهدت ثورات عربية عدة عام 2011 وتحديات سياسية واقتصادية واجتماعية مختلفة جعلت تصنيفها ضمن الدول المتحولة ديمقراطياً.

ولقد أثرت التغيرات السياسية التي هزت المنطقة بفعل الثورة العربية عام 2011، على سلوك وعادات استهلاك وسائل الإعلام العربية بشكل عام، واستهلاك الأخبار على وجه الخصوص، وأصبح المواطنون أكثر انخراطاً في الأخبار، وأدت المنافسة الشديدة بين وسائل الإعلام إلى التركيز على القصص السلبية التي تكون أحياناً مهمة، ولكن الإفراط في التغطية وتكرار الأخبار السلبية كان قد دفع الجمهور لتجنب الكثير من الأخبار، علماً بأن لوسائل الإعلام دوراً في تكوين المعرفة والوعي السياسي، وفي توجيه السلوك، ذلك لوجود علاقة مباشرة بين ما تطرحه وسائل الإعلام والسلوك الإيجابي أو السلبي للجماهير. وتواجه وسائل الإعلام الرئيسة في المجتمعات والدول المتحولة تحديات شديدة، لتغطيتها أزمات عديدة، قد تدفعها للتركيز في أغلب الأوقات على السلبيات، مما يؤثر في سلوك المتلقي ويجعله يبتعد عن متابعتها والشعور باليأس وخيبة الأمل؛ فكان انطلاق الثورة السورية عام 2011، الذي لم يكن محض صدفة بالنسبة لأيّ مواطن سوري عاش مرارة الظلم والكبت والحرمان التي مارستها قوات نظام الاستبداد السوري، العسكرية والأمنية طيلة عقود، ما بين اعتقال ومصادرة للرأي تارة وما بين نفي تارة وقتل أخرى، لتُدخل هذه الثورة أملاً بالخلاص وتحقيق حلم الحرية والتغيير، الذي بدا أنه بعد حوالي 12 عاماً من الثورة مازال بعيد المنال! وأسبابه باتت معروفة ومكشوفة لجميع السوريين الأحرار. أمام تلك الممارسات كان لابد للأحرار والرافضين للظلم والقهر والاستبداد وممارسات النظام السوري وأعوانه، من رفع الصوت عالياً والسعي لتأسيس منابر إعلامية وصحفية تمثلهم، وتسعى لتحقيق أهدافهم، بهذا المسعى جاءت صحيفة «إشراق» صوتاً للحق والثورة، ينادي بإسم الكل السوري الرافض للظلم والقتل والتهجير والاعتقال والتشريد والتجويع، فجاءت صحيفة مطبوعة وإلكترونية، سياسية وثقافية واجتماعية منوعة، نصف شهرية، لتكون الصدى السوري والعربي والتركي الذي ينافح بقوة عما يعانيه السوريون من ظلم وطرد وتشريد وتجويع واعتقال وقتل متعمد بشكل مباشر أو من خلال قصف الطيران الحربي الروسي والأسدي لتعزيز فاشستيتهم ووحشيتهم التي فاقت كل الحدود. وباعتبار أن انطلاق الثورة السورية في آذار/ مارس 2011 وما تبعها من أحداث ساهم في تطور المنظومة الإعلامية لنشطائها، الأمر الذي سمح لثلة من خيرتهم بتأسيس الصحيفة، والمشاركة بالمؤتمرات والندوات والفعاليات، للنشطاء السوريين والأتراك التي ساهمت ومازالت تساهم في فضح جرائم نظام الجريمة الأسدي وغيره من الأنظمة العربية، عبر السماح لهم بالتدوين والكتابة والمشاركة بكل النشاطات ذات الصلة، والتي تنظمها الدولة التركية وغيرها من المؤسسات الأوربية والغربية الداعمة للحرية وحقوق الإنسان.

وفي ذكرى تأسيس صحيفة «إشراق» نعتز بها وبما حققته خلال مسيرتها الإعلامية، ونقلها للرسالة الصادقة منذ انطلاقتها في نهاية عام 2015، ودورها في إبراز الصورة الحضارية التي حملتها عربياً وتركياً، مسطرةً في صفحاتها آمال وحلم الشعب السوري بكل أعدادها، عدداً إثرَ عدد، ومعبرةً عن تطلعات وآمال الشعب السوري في قيام دولته الحرة لجميع السوريين وبجميع انتماءاتهم، تحت علمٍ واحد ومصيرٍ مشترك ومستقبلٍ واعد. فلا يمكن للشعوب أن تؤسس للديمقراطية إلا بامتلاك قرار المواجهة الرافض للظلم المعبرّ عن كل أشكال الوحشية التي تحاك ضدها، وكي لا تكون عاجزة عن الرد أو المدافعة عن نفسها، ولكي تعبرُ عن مظلُوميتها لا بد من وجود لسان قوي يصدحُ بالحق منافحاً عن الظلم وأشكاله، فكانت صحيفة «إشراق»– التي أتشرف بدوام الكتابة فيها– منارةً في نقل صورة الطغيان والفاشية البشعة عبر مقالاتٍ وتحقيقاتٍ وحواراتٍ ودراساتٍ لكُتابها، الذين دونوا بأقلامهم الحرة ما رأته أبصارهم وعايشته أرواحهم من جرائم، مورست ضد شعبهم عبر سنوات تحت غطاء الديمقراطية المزيفة "روسياً وأميركياً وإيرانياً" فضلاً عن الزعم بمحاربة ما سمي بالإرهاب، إلى جانب عملائهم وشبيحتهم، أنصار الباطل وأدواته.

وهكذا كان للصحيفة أثر بالغ بمسار وطريقة تفكير متابعيها وقرائها، فضلاً عن منتقديها سواءٌ بالإيجاب أو بالسلب، فمن آثارها:

– رفع مستوى الوعي بين السوريين، فضلاً عن التقارب بين الشعبين وتوطيد أواصر التآلف واندماج السوريين بالمجتمع التركي.

– تحسين مستوى ثقافة وطريقة عيش السوريين والدفاع عنها.

– خلق حالة من الوعي حول القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية لقرائها ومتابعيها.

أكتب هذه المقالة في ذكرى تأسيس وإطلاق هذا الصرح الإعلامي والثقافي التركي السوري المشترك، التي تحملت رسالتها في الدفاع عن كل القضايا الوطنية السورية والتركية، ومناصرة حق الشعب السوري في الحرية والكرامة، والتي ما زالت تثبت وجودها وحضورها الإعلامي، مقدرين بهذه المناسبة للشعب التركي وحكومته وقوفهم مع آلامنا، وتضميدهم لجراحاتنا ومد يد العون لكل السوريين على أراضيهم. ونأمل أن يكون العام القادم عامَ عودة السوريين إلى بلادهم، وانتهاءً للاستبداد والظلم الذي مورس ضدهم، على مدى عقود مضت وحتى هذه الأيام، وأن ينعموا بالأمن والأمان، بدلاً من القهر والتشريد الذي صُبَ عليهم صباً، ودفعهم لمغادرة أوطانهم، وأن تصْدِر صحيفة «إشراق» أعدادها من سورية، ويُكتب في ثناياها فصول الوحدة والحرية، وصور السلام الاجتماعي والسياسي، بدلاً من صور الظلم والتشريد والصواريخ الروسية والإيرانية، والقنابل المحرمة دولياً، فعندئذٍ فقط تنعم سورية مع بلدان العالم بالأمن والأمان، فلا أمن بدون سورية آمنة، ولا حرية بلا سورية حرة وبدون بث الأمل في نفوس جميع السوريين.

عام تلو عام تشرق إشراق

د. زكريا ملاحفجي

كاتب سوري

هذه الصحيفة العزيزة إلي، تلامس كل تفاصيل قضايانا، وتفتح صفحاتها وزواياها لكل الكتاب، سواء المبتدئ منهم أو الضليع بالكتابة والتحليل وإبداء الرأي.

وكان لي دوماً زاوية في رحابها، لا أتغيب عنها، حيث أكتب فيها بمنتهى الحرية التي لم تكن يوماً في سورية الأسد.

ولِما للصحافة من دور مهم بميادين مختلفة منها: « السياسية، الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية وحتى الرياضية « لكن شريطة أن تكون صحافة حرة.

حيث يسعى دوماً الإعلام بتنوع وسائله إلى إحداث العديد من التغيرات الفكرية والثقافية لذلك المجتمع الموجودة فيه، بقصد الرقي به إلى أفضل المستويات، ويحدث ذلك من خلال إحداث التأثير في مصادر تلقي الفرد التي تنعكس على سلوك الفرد، فإن التأثير الإعلامي:» هو كل ما تحدثه وسيلة إعلامية من تغيير أو تجديد أو تعديل لسلوك فرد داخل محيطه الاجتماعي»، ومنه فالإعلام المكتوب يُعد أولى الوسائل التي أحدثت تأثيرات مختلفة في الجمهور تاريخاً، وقامت بتعديل بعض السلوكيات التي باتت تهدد مصير المجتمعات وتنبه وتحذّر، وتنشر الثقافة في شتى الميادين فإن للإعلام المكتوب دوراً كبيراً في إدخال العديد من التغيرات ضمن مجال الإعلام المكتوب، فتحقق خدمة للصالح العام عبر نشر الثقافة والآراء، وبذلك تتفتح مغاليق التفكير لعوالم كثيرة ووجهات نظر مختلفة، تصنع لدى القارئ الوعي وتعطيه صورة بانورامية للأحداث وما يهتم به،

فينهل من معين السياسة كما الاقتصاد كما الثقافة والأدب، وحازت إشراق على احترام متابعين جيدين وانتشار جيد، لاسيما إصدارها كصحيفة الكترونية يسهل تداولها في المجموعات والرسائل وصفحات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى الترجمة التركية والكردية التي مكّنت غير الناطقين بالعربية من الاطلاع على ما يكتبه بعض الكتاب وهذا

أعطى ثراء لصحيفة إشراق، وكذلك فريقها الجديد الذي أضاف لمسة جديدة لتلك الصحيفة، وأتمنى لهم وللصحيفة كل التوفيق والتألق في خدمة الكلمة والفكر، فالكلمة أمانة والفكر هو الاشعاع الذي يستضيئ منه الإنسان وينعكس على سلوكه وأفعاله وبدورها تنعكس على نتائجه، فالفكر كجذر الشجرة، إن تم تغذيتها بشكل جيد أعطت أوراقًا وثمارًا يانعة. لاسيما نحن بأمس الحاجة إلى الوعي في ظل المتغيرات المتلاطمة التي تعصف ليس فقط بسورية بل في المنطقة برمتها، وباتت سورية هي مركز هذا الصراع المتلاطم اليوم، وتحتاج أقلامًا جريئة واعية حكيمة تقدم للجمهور ما هو مفيد في ظل سيل من المعلومات تحمل الغث والثمين والفبركات والتشويه لكثير من الحقائق أحيانًا، فبورك لإشراق إشراقها وإلى مزيد من العطاء.

لتبقى صحيفة إشراق منبراً للسوريين الأحرار في تركيا

د- محمد مروان الخطيب

كاتب وأكاديمي سوري

يحتفل السوريون مع أسرة تحرير صحيفة ”إشراق“ بالذكرى السابعة لإطلاق هذه الصحيفة التي بدأت بمبادرة كريمة من منظمة منبر الشام، وحاولت أن تكون صوتاً للسوريين يعبرون من خلالها عن رؤيتهم بمآلات ثورة الحرية والكرامة، وطالما كانت هذه الصحيفة باكورة جهود كوكبة من مثقفي الثورة السورية، الذين حطت رحالهم في الأراضي التركية، على أمل العودة إلى تراب الوطن بعد تحقيق أهداف ثورتهم.

وترتكز الصحيفة على العلاقة الأخوية السورية التركية، التي توطدت بجهود كوادر وإدارة منظمة منبر الشام المستندة إلى تاريخ طويل من العلاقة الأخوية بين الشعبين، والتي توطدت بعد أحداث الثورة السورية ونزوح أعداد كبيرة من السوريين واستقبالهم من قبل الشعب التركي بكل رحابة صدر، قبل أن تزداد الأعداد بشكل فاق الإمكانيات المتوقعة، وطالت فترة بقائهم في دولة النزوح وترافق ذلك مع تراجع في الوضع الاقتصادي العالمي بما فيه الاقتصاد التركي، وشكل استمرار وجودهم عبءً كبيرًا على الاقتصاد والمجتمع التركي.

والتزمت الصحيفة منذ بدايتها بالموضوعية في معالجة الملفات التي تصدت لها، إضافة لتمتع القائمين عليها بالمهنية الصحفية، واحترامهم للقيم ومعايير العمل الإعلامي، حيث اعتمدت الصحيفة في كادرها والقائمين عليها على إعلاميين مهنيين متمرسين بالعمل الصحفي أتراك وسوريين، كما دعمت عمل الصحيفة بعدد من الكتاب السوريين العاملين بالشأن العام في محاوره المتعددة الثقافية والسياسية والاقتصادية، لتتمكن بالتالي من الالتزام بالخط الوطني السوري الجامع والملتزم بوحدة سورية الوطن أرضاً وشعباً، في محاولتها للمساهمة بتشكيل رأي عام سوري ثوري نظيف، يضيئ على ما يجري على الساحة السورية ويبرز العوائق والمخاطر المحدقة بالقضية السورية، ويظهر الجوانب السلبية والإيجابية في حياة الحاضنة الشعبية للثورة في الداخل السوري ومناطق اللجوء دون المساس بقيم الحريات الديمقراطية وثقافة سيادة القانون، والعلاقة التاريخية السورية التركية حاضراً ومستقبلاً، إنما يركز على تلاحم النقاط المشتركة في مسيرة كلا الشعبين، وفي ذات الوقت يوصف رؤية الشعب السورية للحياة المنشودة في دولة المواطنة التي يسعى لبنائها.

تلتقي العقبات في مواجهة كلا الشعبين السوري والتركي في مواجهة مجموعة من الصعوبات التي يعاني منها كلا الكيانين، وإحداها تمكن القوى الدولية في إفراز مجموعات إرهابية زرعتها على الحدود المشتركة لكلا البلدين، وغذتها بالإمكانيات والمقومات للعمل والاستمرار مستثمرة حالة الفوضى السائدة في الوطن السوري، وهشاشة مؤسسات الدولة وضعف الوعي السياسي لدى بعض شرائح المكون الكردي على أرض سورية الوطن، مما أوجد المناخ الملائم لنمو سرطان انفصالي، استغل جميع نقاط الضعف تلك ليحاول ترسيخ مشروعه في غفلة من القوى الثورية على الجانب السوري، ومستغلاً التناقضات ضمن القوى الدولية والإقليمية بما يخدم مشروعه. وكان لصحيفة إشراق دوراً في محاولة تشريح هذه المسألة وتبيان تلاقي نضالي الشعبين السوري والتركي في محاربة هذا السرطان وتوحيد الجهود لنشر الوعي حول مخاطره على مستقبل القضية السورية وضرورة العمل المشترك على بناء وعي مجتمعي لحماية الحاضنة الشعبية من انتشار هكذا مشروع المدعم بفكر وثقافة تحيل أجيال كاملة إلى وقود في أتون صراع لا يمكن التنبؤ بلحظة الخلاص منه.

في مقابل ذلك فإننا نعتقد أن صحيفة إشراق تأخرت قليلاً في التصدي لملف تقييم وضع المهجرين السوريين في مختلف المناطق التركية، وإبراز المشكلات القانونية والمعيشية التي يعانون منها، ومحاولة تشريح قضية الاندماج المجتمعي الذي كان يفترض بالمؤسسات التركية أن تسعى له منذ سنوات، في محاولة التصدي لمشكلات صعوبات الحياة في تركيا على الكثير من المهجرين السوريين الذي فقدوا ممتلكاتهم وحياتهم وأقربائهم وجزء هاماً من عائلاتهم، ويحاولون الاستمرار، للإبقاء على مستقبل أطفالهم في ظل أزمة اقتصادية تعصف بالعالم بكامله، وتراجع الاهتمام الدولي بقضيتهم، وخاصة بعد العدوان الروسي على أوكرانيا الذي جعل الأوربيون يشعرون بقرب النيران إلى منازلهم. هنا كان يفترض في صحيفة إشراق إيلاء الاهتمام والتركيز على ما يمكن أن يسبب إحالة بعض أسباب الضائقة الاقتصادية على المواطنين الأتراك، لوجود أعداد كبيرة نسبياً من المهجرين السوريين على الأراضي التركية، مما شكل أحياناً بعض الاحتكاك من مجموعات غير منضبطة اتجاه تجمعات المهجرين السوريين في بعض المدن التركية.

وقد حاولت الصحيفة التصدي لوضع السوريين في المناطق الخارجة عن سيطرة عصابات الأسد، والتي سيطر عليها (الجيش الوطني السوري) بمختلف مكوناته، بدعم من قبل الجيش التركي، إلا أن عملية تقييم وضع هذه المناطق لم ترق إلى مرحلة البحث في المشكلات التي يعانيها أبناء هذه المناطق إضافة إلى البحث في مشكلات النازحين من المناطق التي سيطرت عليها عصابات الأسد إلى المخيمات التي شيدت في عجالة نتيجة غزو عصابات الأسد والميليشيات الطائفية للقوى الآمنة، في محاولة لمعالجة مشكلاتهم في فقدان السكن والأرض والأهل، وفقدان مورد الرزق الذي من خلاله يمكن دعم استمرارية الحياة في مواجهة عملية الإبادة المستمرة التي تحاول العصابات الطائفية، وطيران عصابات الأسد والمافيا البوتينية التي لا تفرق بين المدن والمخيمات والمشافي والمدارس. هؤلاء المهجرين الذين فقدوا كل مقومات الحياة في ظل تراجع الاهتمام والدعم الدولي للقضية السورية، وفي ظل تحول الفصائل المسلحة العاملة ضمن مظلة (الجيش الوطني) إلى إمراء حرب، يكسبون رزقهم من خلال الأعمال السوداء التي انتشرت في المناطق الخارجة عن سيطرة عصابات الأسد.

مازالت صحيفة إشراق منبر الوطنيين السوريين في تركيا، وعليها كل الأمل في أن تبقى منبراً حراً نستطيع من خلالها تعميق الاندماج المجتمعي مع أصحاب الدار، وتعميق الأخوة التي بدأت لحظة استقبالنا بكل رحابة صدر منذ أحد عشر عاماً، وخاصة بامتلاكها الإصدار باللغتين التركية والعربية، كما أننا نؤكد على دورها في تعميق الحوار المجتمعي بين مكونات المجتمع السوري من خلال عملها على الإصدار باللغة الكردية إلى جانب اللغتين التركية والعربية، ونتمنى عودتها للإصدار الورقي الذي طالما شكل توثيق للعمل الصحفي والقراءة التقليدية، وإلى المزيد من العطاء، الذي طالما نسعى إليه، فالإنسان بطبعه يطمح إلى المزيد.

يوم أشرقت "إشراق"

ياسر الحسيني

كاتب سوري

لم تكن سنوات إشراق السبع في ذاكرتنا «المرتبكة» إلّا جزئاً مهماً من سرديتنا الملحمية، التي لطالما فضّل الكثيرون من السوريين بتسميتها بالتغريبة السورية على غرار التغريبة الفلسطينية، رغم اعتقادي بأنّ التغريبة الفلسطينية تكاد تكون أشبه بالمقبلات التي تسبق الوجبة الرئيسية أو الطبق الرئيس الذي يتصدّر المائدة ويسيل لعاب الأكلة وقد شمّروا سواعدهم ليغوصوا في اللحم الطريّ بعد أن حرّكت تلك المقبلات أمعاءهم وعصاراتهم المعوية لترفع من معدّل الشهية عندهم والإحساس بالجوع، فانهالوا علينا كوحوش ضارية لم يتذوّقوا اللحم منذ زمن. ولدت «إشراق» في المنفى القسريّ فيما كان الجميع هائمون على وجوههم تتخبّط فيهم مراكبهم الصغيرة أمام لجج بحر هائج تكسرت تحت وطأة ضرباته كلّ المجاديف، وتركنا لقمة سهلة لأسماك القرش البشرية تنتقي منّا من تشاء ومتى تشاء، وظننّا أنّا ذاهبون إلى الفناء ولن يلقي لنا أحد حبل النجاة وكنّا مخطئين.

لم تنشأ فكرة جريدة تحكي باسم السوريين من مؤسسات الائتلاف الذي ادعى أنّه يحمل مشروعاً وطنياً متكاملاً للسوريين بشكل عام في الداخل والخارج، ورغم الدعم المالي الذي تلقّاه من العديد من الدول وبمئات الملايين من الدولارات، إلّا أنه فشل في تبني أي مشروع إعلامي يستطيع إيصال صوت السوريين للدفاع عن قضيتهم المحقة أمام الرأي العام العالمي أو على الأقل التصدّي لحملة التشويه الممنهجة ضدّ ثورة الشعب السوري، تلك الحملة التي قادها النظام وروسيا وإيران بكلّ ما يمتلكونه من كذب وتزوير، وعلى الرغم من ضحالة ذلك الإعلام وغبائه وانكشافه في أكثر من محطة وموقف، ولكنّه كان معتمداً على تقصير الائتلاف أكثر من اعتماده على مكنته الإعلامية.

في خضم تلك الأجواء يأتي طرف تركي يمثّل المجتمع المدني وليس طرفاً حكومياً، وعلى الرغم من ضعف إمكانياته المادية استطاع أن يوفر القاعدة المادية لمنبر إعلامي جمع بين الكتاب والصحفيين الأتراك والسوريين لتخرج صحيفة إشراق بأرقى شكل وأسطع نموذج عن وحدة الشعبين ومصيرهما ومستقبلهما المشترك، فجاءت الصحيفة باللغتين التركية والعربية لتعزّز من اندماج الشعبين وتفتح نافذة فكرية وثقافية ليطلّ من خلالها كلا المجتمعين على بعضهما البعض ليتعارفوا أكثر بعد عقود طويلة من القطيعة التي فرضها نظام الأسد منذ أيام الأب حافظ الذي ناصب تركيا العداء واحتضن حزب العمال الكردستاني وسمح له بالنشاط داخل الأراضي السورية وفتح له معسكرات تدريب عسكرية، وأجاز له تجنيد العديد من اليافعين الكرد ليقوموا بتنفيذ أعمالاً إرهابية داخل تركيا كانت تستهدف المؤسسات الأمنية على وجه الخصوص من أجل زعزعة الأمن والاستقرار في البلد الجار، ليخلق حالة من العداء بدل أن يفتح صفحة بيضاء لعلاقات صداقة وأخوة بين البلدين. حين التحقت بأسرة الكتاب والصحفيين في إشراق عام ٢٠١٩ كانت الصحيفة قد استقرّ حالها وتجاوزت الصعاب في مرحلة التأسيس حتى باتت على الشكل الذي استمر حتى اليوم من جمالية التنسيق والغنى الفكري والثقافي من كلا الطرفين التركي والسوري، وهذه مناسبة لذكر مآثر الأستاذ صبحي الدسوقي ودوره في تأسيس الصحيفة والذي غيّب قلمه القدر السنة الفائتة رحمه الله.

الوقف الخيري في ولاية غازي عينتاب «بلبل زادة»، لم تكن مبادرته الوحيدة هي جريدة إشراق، فالرسالة الثقافية للوقف مستمرة ومتوسعة وفي أكثر من مجال حتى وصلت إلى الداخل المحرر بإقامة مراكز ثقافية في كلّ من اعزاز وعفرين والباب وغيرها من النشاطات التي ساهمت بشكل كبير في عملية التسريع في اندماج الشعبين.

ما نطمع به حقيقة من الأخوة الأتراك هو المزيد من المشاركة في معالجة القضايا المجتمعية وعلى رأسها التصدّي لخطاب العنصرية الذي يحاول هدم ما تمّ إنجازه خلال عقد من الزمن، وهذا يحتاج قرارات شجاعة وجريئة من الطرفين ولكن البداية تكون من صاحب الأرض وصاحب القرار أولاً ومن ثمّ يأتي دورنا في تسخير كلّ إمكانياتنا الفكرية وخبراتنا الإعلامية في توحيد الخطاب الجامع والمثمر ليكون رافعة للمشروع الإنساني الذي تقوده تركيا في المنطقة من أجل تحقيق الاستقرار والأمن والرخاء لكلّ شعوب المنطقة ونزع فتيل النزاعات والحروب التي لا تخدم إلّا أعداء الأمة.

ختاماً أتوجه بالشكر لكلّ العاملين في إشراق وفي الوقف الخيري «بلبل زادة» على ما قدّموه ويقدمونه لتبقى الكلمة هي السلاح المشرع دوماً بوجه الجهل، ولتبقى الأقلام رماحنا التي نفقأ بها عين المتربصين.

شمعة أخرى إلى شموع إشراق الكلمة

جهاد الأسمر

كاتب ومحامي سوري

تضيف إشراق شمعتها الثامنة لانطلاقتها التي بدأت في شهر كانون الأول/ديسمبر من عام 2015 وسط تحديات كثيرة تطال الكلمة، والموقف واتجاهات الرأي الحر الذي من المفترض أن يكون لا رقيب عليه سوى رقابة الإنسان لضميره ولما يخطه قلمه.

فحسب معرّفات صحيفة إشراق فهي صحيفة سورية تركية مطبوعة وإلكترونية سياسية ثقافية اجتماعية منوعة، نصف شهرية تصدر عن منظمة منبر الشام، وهي تعنى أول ماتعنى بالثورة السورية ثورة الحرية والكرامة، وتسعى كذلك لتمتين العلاقة الأخوية السورية التركية، وتعنى كذلك في جميع القضايا العربية وقضاية المنطقة والعالم الإسلامي.

ما تنشره إشراق يواكب ما يحدث على الجغرافيا السورية قبلتها في هذا الخط الوطني السوري الجامع على وحدة سورية أرضًا وشعبًا، وهي تجهد لبلورة رأي عام سوري نظيف مدرك لما يجري على أرض سورية من أحداث وتشعباتها الإقليمية والدولية ولا تبتعد إشراق في سياستها عن قيم الحريات والديمقراطية وثقافة سيادة القانون وفق الموروث الوطني الذي تميزت به سورية عبر تاريخ طويل.

في عالم الصحافة والإعلام كثيرة هي الوسائل والأدوات فهي منتشرة مطبوعة أو إلكترونية، فالفضاء يضج بها والمطابع، ولكن قليلة هي الوسيلة أو الصحيفة التي تلامس وجع شعب من الشعوب، وخاصة شعوب أولو القضايا الكبيرة كما هو عليه حال قضية الشعب السوري ذو القضية العادلة، وثورته ثورة الحرية والكرامة التي مضى على انطلاقتها أحد عشرة عامًا ونيف، فأن تتصدى صحيفة إشراق لكل ما يجري في سورية في الواقع السياسي والعسكري والخدمي طيلة ثماني سنوات منذ انطلاقة إشراق فهذا ما يسجل لها بحروف من نور.

الشاعر لا يكون شاعرًا إن لم يشعر بما يعانيه من هم حوله وعلى كافة الصعد، وكذلك الكاتب مهما علا شأنه في عالم الكتابة فلا قيمة لمايكتب إن لم تلامس كتاباته قضايا حيوية ومصيرية كقضايا الوطن وأوجاعه وآلامه.

إشراق تشرق مرتين شهريًا وتسلط نورها على هذه الآلام والأوجاع وتسلط الضوء والشعاع على ما جرى ويجري في سورية وجميع القضايا الأخرى التي تهم المنطقة العربية والمسلمين.

للحقيقة فإن ما تقوم إشراق بنشره يعتبر علامة فارقة وإضافة حقيقية متميزة في عالم الصحافة والإعلام، ولكن وباعتبار أن صحيفة إشراق تصدر مرتين في الشهر فقط فهذا يجعلها تبتعد زمنيًا عما يجري من أحداث فيصعب تغطية الحدث إلا بعد وقوعه أو قبل وقوعه بكثير كذكرى حدث ما ليكون النشر موافقًا للحدث ولا سيما في مجال مقالات الرأي وهذا ما يجعل الخبر غير ساخن ناهيك عن مسألة المحور الذي تنتهجه إشراق لكتابة مقالات الرأي وهذا ما يجعل معظم المقالات تصب في قضية محددة وتناقش فكرة واحدة وقد يجعل القراء يعزفون عن القراءة ، فقراءة مقال واحد في نفس الموضوع يغني عن قراءة المقالات الأخرى وقد يكون هذا الأمر حق القارىء طالما أن جميع المقالاتتحوم حول نفس المحور.

وأنا أرى أن تترك الحرية لكتّاب مقالات الرأي أن يتناولوا ماشاء لهم أن يكتبوا طالما أن كتاباتهم سوف لن تخرج عن القضايا الساخنة التي تجري على الساحة السورية وغيرها من الساحات الأخرى التي تعنى إشراق بها والتي أي- الأحداث- لا تحتمل التأخير وإلا تفقد قيمتها وسخونتها، فالمحور كما أراه ربما يكون قيدًا يغلُّ أيدي الكتاب ويحد من تناولهم لأفكارهم التي تملأ رؤوسهم والتي يحرصون أن يقف عليها الرأي العام ويطلع عليها في حينها، فالمحور يقيد الكاتب فمثلًا الحراك الثوري الذي بدأ منذ أيام قليلة في السويداء أو حراك منطقة الساحل الذي بدأ يتبلور وينضج هو الآخر فهذان الحدثان المهمان على الساحة السورية لن يتم تغطيتهما في وقتهما وسينشران-إن نشرا-بعد نحو شهر أوأقل بقليل وهذا يفقد الحدث والخبر سخونته، فيمكن تلافي هذا الأمر بإعطاء الحرية لكاتب مقال الرأي أن يكتب عنه في العدد القريب الذي سيصدر، أو يمكن تلافي هذا بتكليف كاتب مقال رأي أن يكتب في العدد القادم عن حدث ساخن وتكليف آخر أن يكتب عن حدث ساخن آخر. صحيح أن صحيفة إشراق تصدر مرتين شهريًا وقد تتراخى الأحداث والأخبار وتصبح باردة لوقت النشر ولأجل هذا يجب أن تكون سياسة النشر مواكبة ما أمكن للأحداث الجارية لتكون في وقتها وما قلته وما اقترحته يصب في هذا الاتجاه. تلكم حكاية الكلمة منذ الأزل، فكلمات قالتها أفواه وكتبتها أقلام فبلغت فيها القلوب والتي تحرص صحيفة إشراق أن تكون عليها، وكلمات لم تكن كما الأولى فما وصلت حتى الآذان، وفي الوصول إلى المرتبة والمنزلة التي تصل فيها الكلمة القلوب فليتنافس المتنافسون.

المستبد والفكرة

د معتز زين

كاتب وطبيب سوري

يعتقد الكثيرون أن الوسيلة الوحيدة التي يستخدمها المستبد لتثبيت حكمه ومنع خصومه من منافسته على موقع القرار، ومنع الجماهير من محاسبته، هي القوة الغاشمة والترهيب والعنف المفرط الذي يتم عبر أجهزة قمعية تدين له بالولاء بسبب وجود عصبة طائفية أو قبلية أو أيديولوجية تربط هذه الأجهزة بالمستبد أو بسبب الفتات الذي يتركه لها مقابل قمعها للجماهير. بدون شك أن هذه الوسيلة هي الأداة الأهم بيد المستبد لتثبيت دعائم حكمه لكنها ليست الوحيدة. يمكن للمستبد أن يحكم بالقوة والترهيب وكم الأفواه لفترة ما، ولكن لا يمكنه أن يستمر بذلك طويلًا دون حدوث انفجار شعبي يقلب الطاولة على وجهه، لذلك فهو بحاجة بعد قوة السلاح والترهيب إلى قوة الفكرة. قوة الفكرة هي التي تضمن للمستبد وورثته الاستمرار طويلًا في الحكم. من أجل ذلك يلجأ النظام المستبد لتسريب ونشر أفكار تحمي سلطته وتدفع الناس للتمسك بها وأحيانًا الدفاع عنها. من أمثال هذه الأفكار :

فكرة أنه ضمانة لأمن المجتمع وأن موته أو استبعاده يعني الفوضى العامة في المجتمع.

فكرة أن لا بديل يمكنه القيام بذات المهام التي يؤديها الحاكم الحالي.

فكرة أنه يسعى جاهدا لتحقيق أهداف استراتيجية ستعود بالخير على البلد ..

فكرة أنه محترم وعادل ومن حوله يستغلون مناصبهم ويستعبدون الناس دون علمه أو رضاه. فكرة وجود عدو خارجي أو داخلي سينقض على البلد والناس بمجرد سقوط هذه الحاكم. فكرة أن كل محاولات الانقلاب على المستبد مصيرها الفشل. وهكذا.

إن تسريب مثل هذه الأفكار وتكريسها كجزء من الوعي الجمعي للجماهير لا يقل أهمية عن تسريب بعض مشاهد التعذيب والتعنيف والقوة التي يمارسها المستبد لضمان سيطرته على الحكم، وربما يكون لها من الأثر على ضبط الجماهير ما يفوق أثر الترهيب، إذ تتحول الجماهير حينها من موقع الضحية التي تتربص بجلادها إلى موقع السور الذي يحميه. ولأن النخبة المثقفة على الأغلب لا تمتلك من القوة ما يوازي قوة المستبد، لا بد لها من الاستفادة من قوة الفكرة لكي تناور وتتحرك ضمن هذه المساحة منعًا لسيطرة المستبد على أفكار الناس. الفكرة هي سلاح الجماهير الواعية الأهم. أن تستخدم الهامش المتاح لنشر أفكار تقيد الاستبداد وتعيق حركته وتكشف ممارساته أمام الجماهير وتعري زيف الأفكار التي يحاول من خلالها أن يحمي حكمه واستبداده فأنت دون ريب تمارس نوعًا من المقاومة الناعمة الواعية للظلم والاستبداد. من مهام المثقفين في أي مجتمع يرزح تحت الاستبداد العمل على تشكيل منظومة فكرية مقاومة لمنظومة المستبد، ولا يجوز للمثقفين أن يهملوا سلاح الفكرة ويقللوا من أهمية قوتها وخاصة أنها السلاح الوحيد الذي يمكنهم من خلاله وضع حد أو على الأقل عرقلة مشروع الاستبداد المزمن. كما لا يجوز للمثقفين أن يصابوا باليأس السريع لأن الأفكار تحتاج إلى وقت طويل وبيئة مناسبة لكي يظهر أثرها المطلوب. إن للأفكار تأثيرًا تراكميًا، يبدأ كنسمة وينتهي كإعصار . إنه سحر الأفكار وقوتها الكامنة .

المغرب يصنع التاريخ وكتيبة الركراكي تحقق المستحيل

محمد سعدو

صحافي وإعلامي سوري

لم تكن رؤية المنتخبات العربية أو الإفريقية المشاركة في كأس العالم طامحة لبلوغ أدوار متقدمة في البطولة الأكبر في العالم لاسيما أن فرقها غير مستعدة ربما بدنيًا أو تكتيكيًا لمصارعة الفرق الكبيرة والتي تحمل سجلًا تاريخيًا ذاخرًا في كرة القدم بحصولها على الكأس لعدة مرات متتالية.

إلا أن المغرب فاجأ الجميع ودخل بقوة مصارعًا الكبار في المونديال عبر كتيبة كروية جميلة أبهرت المتابعين وقلبت كل المعطيات والتخمينات والتحليلات التي لم تكن تتوقع وصول المنتخب المغربي للمربع الذهبي وتحقيق انتصارات متتالية لتستمر بالزحف أكثر نحو إحراز اللقب. لم يكن في تصور وليد الركراكي المدير الفني لأسود الأطلس مطلقًا أن يسير فريقه بهذا المستوى محققًا إنجازات كبيرة تحسب للمنتخب المغربي عالميًا وإفريقيًا بحسب مجمل التصريحات الأخيرة له والتي أكدت أن الهدف كان التأهل إلى دور 16 إلا أن الإرادة القوية والعمل وتصميم الفريق على متابعة المشوار حول المشهد بشكل مختلف وخلط الأوراق وقدم للمشاهد العربي كرة قدم مثلته بلعب جماعي منظم وشرفته أروع تشريف ولابد أن هذا المدرب الطموح الذي فجر ملاعب مونديال قطر بهذا الإنجاز الاستثنائي والذي كان له اللمسات الأجمل على مسيرة هذا المنتخب بالإضافة إلى جهود اللاعبين التي أبت إلا أن تسعد الشارع العربي العاشق لهذه اللعبة ويبدو أن الطموح والحلم أصبح أكبر بتحقيق الانتصار الأغلى والفوز ببطولة كأس العالم.

يقول الركراكي موجهًا كلامه للاعبين: ”إن لم تحلموا لن تصلوا. احلموا وأعطوا كل شيء“

لابد وأن هذا المدرب الفذ أشار إلى أننا فعلًا نستطيع أن نحقق ما نريد بالعمل والاجتهاد لاشيء ربما صعب للغاية أو غير ممكن. لقد كسر الركراكي هذا المستحيل وقال بالفم الملآن ها نحن اليوم نحقق هذا الحلم ونغدو بعيدًا جدًا.

صور التضامن والتشجيع الكبير لهذا المنتخب من كافة الدول العربية والمسلمة يؤكد حجم الفرحة التي دخلت بيوتهم بسبب هذا الإنجاز. فهو ليس انتصارًا عربيًا فحسب إنما مثالًا كرويًا لكل المنتخبات الأخرى الطامحة ببلوغ هذا الإنجاز والحالمة نحو فوز رياضي قد تراه صعبًا لكنه في المتناول.

يرى كثيرون أن هذا المونديال المجنون وحد الآمال والرايات وأراه أثلج قلوب العرب وكل المسلمين لاشيء يمنعنا من الفرحة ولاشيء يوقفنا عند حد. آن الأوان لهذه الأمة أن تصحو من غفلتها وتدرك أن عراقة تاريخنا وحضارتنا تلزمنا بكتابة تاريخ جديد ونهضة شاملة تنشلنا من هذا الواقع المرير وتبني أحجار قلاعنا المهدمة وبلادنا التائهة في نفق مظلم بشبابها الحالم والمبعد خلف أسوار الوطن الأم مهجرًا طريدًا مسافرًا متعثرًا يبحث عن الحياة الأفضل والمستقبل المشرق في بلاد يجد بها هذا الأمان ولايجده في بلده الأصلي. أحلامنا كبيرة وطموحاتنا لا حدود لها ولدينا القدرة والإمكانات على تحقيق ما هو أفضل. إذًا ما هو المانع في تقدمنا والسير في ركب الأمم الأخرى.

مع اشتداد البرد ترتفع نسب التلوث في المخيمات

فيصل عكلة

صحافي سوري

”مع حلول ساعات المساء، يشتدّ البرد وتبدأ مدافئ النايلون والبالة بنفث دخانها الملون، عندها ترتفع حدة الربو عندي، وأشعر ضيقًا بالتنفس وأضطر لاستخدام البخاخ بشكل متكرر وطوال السهرة“. ذلك ما قاله أبو حسن لصحيفة إشراق في زيارتنا المسائية له وسط السعال المتقطع وهو يضع بخاخ الربو جواره بعد أن ضغطه عدة مرات في فمه ليفتح مجرى التنفس الذي يُضيق عليه أنفاسه، وأضاف أبو حسن النازح من ريف المعرة الشرقي منذ أربع سنوات والمقيم في مخيم الأمل القريب من مدينة الدانا الحدودية: ”غلاء الوقود بكافة أنواعه أرغم سكان المخيمات البحث عن البديل ووجدوا ضالتهم في ما يجمعه أبناؤهم خلال فصل الصيف من الكرتون والبلاستيك والنايلون، إضافة إلى أن البعض اشترى الألبسة المستوردة(البالة) لاستخدامها في التدفئة ومنهم من يستخدم الفوط(الحفوضات) لنفس الغرض، وبإمكانك معرفة نوع التدفئة من شكل عمود الدخان الذي يصعد من مدفأتهم“ في كل مساء ومع حلول الظلام تظلل المخيم طبقة من الدخان الملون، تجعل كل من يجول بالمخيم يعاني من ضيق التنفس، حتى أن كثافة الدخان تدخل الخيم وتسبب مزيدًا من الضيق للناس وخاصة الأطفال الصغار وكبار السن. لم يقتصر التلوث في مناطق المخيمات على أدخنة المدافئ بل تعداها إلى المقالع الحجرية، التي تنتشر في كل مناطق المخيمات الجبلية وخاصة في منطقة ديرحسان المكتظة بالمخيمات والمحاطة بالمقالع من كل الجهات، والعمل في تلك المقالع يعتمد على استخدام المتفجرات لتفتيت الصخر، ثم استخدامه في البناء وترميم المباني ورصف الطرقات. ذلك ما يسبب تصاعد الغبار وانتشاره، ليملأ أجواء المنطقة المحيطة بذرات الغبار الأبيض المتناثرة حتى وصل تأثيرها على أنها تكسو وجوه الناس، تقول أم محمد التي تقيم في مخيم دير حسان والنازحة من سهل الغاب أنها تضطر لشطف الأرض عدة مرات في اليوم دون جدوى، فالغبار يعود ليكسو الأرض ويغطي الأواني الأمر الذي يفرض علينا غسل كل شيء قبل استخدامه، وبينت لنا أم محمد أن هناك أذى آخر من المقالع: ” قوة التفجيرات الصادرة من المقالع وقربها من المخيمات تسبب تشققات في جدران البلوك المحيطة بالخيم أو انهيارها، وقد تصل بعض الحجارة المتناثرة شوارع المخيم مما قد يسبب خطورة على العابرين، حيث أن بعض الناس استبدلوا جوانب الخيمة القماشية ببعض أدوار البلوك والسقف بقي (شادر)على حاله، كما أن هذه الأصوات تثير الرعب لدى الأطفال الذين لم ينسوا بعد قصف طيران الأسد وحليفه الروسي“. وسألنا ام محمد لماذا لا تقدموا شكوى، قالت أنهم اشتكوا وتلقوا وعود بمعالجة المشكلة ولكنهم لم يلمسوا استجابة أوتغيرًا على أرض الواقع، الغبار مازال يصعد وأصوات الإنفجارات تعلو“. كما أن كثافة الغبار تحجب الرؤيا في الطرقات المجاورة للمقلع مما يسبب الكثير من الحوادث المرورية، ولا يقف ضرر الغبار عند هذا الحد، بل تتضرر رئات الناس المجاورين من غبار المقالع أيضًا، ويُحدث مشكلات أخرى في العيون، ويؤثر على رئات الأطفال والعجزة. قريب من المقالع أيضًا وبين المخيمات تنتشر المناشر الحجرية التي تواصل عملها ليلًا في كثير من الأحيان والتي تصدر أصوات ضجيج مرتفع تمنع الجيران من النوم أو الإحساس بالهدوء ناهيك عن الغبار المنتشر والذي يدخل الخيم دون استئذان، أبو عدنان يسكن في مخيم غرب سرمدا وتحيط به مناشر الحجر من جهات ثلاث، قال أنه محروم من النوم حاله حال ساكني المخيم بسبب أصوات الآلات الصادرة عن هذه المناشر كما أنهم يعانون من تلوث الهواء وخاصة أيام الصيف وعند اشتداد الرياح، وضحك أبو عدنان عندما سألناه لمَ لَمْ يتقدم بشكوى ضد المناشر فقال: ” اللي بجرب المجرب عقلو مخرب“. من عوامل التلوث التي تحيط مناطق المخيمات أيضًا مجاري الصرف الصحي المكشوفة والتي تمر قرب الخيم وتنبعث منها الروائح الكريهة إضافة إلى أنها باتت مرتعًا للبعوض والحشرات الحاملة للجراثيم والتي تسبب الكثير من الأمراض الجلدية. فريق ”منسقو الاستجابة“ أصدر إحصائية لمخيمات النازحين شمال سورية الشهر الماضي حدد من خلالها أبرز المشاكل التي يواجهها النازحون ضمن مخيمات الشمال السوري موضحًا أن أبرزها هي البيئة غير الصحية ومخاطر التلوث، ولاسيما في المخيمات العشوائية، وانتشار حفر الصرف الصحي المكشوفة، وشملت الأرقام ”الوحدات السكنية المقامة حديثًا، والمخيمات العشوائية، حيث ارتفع عدد المخيمات الكلي وفق بيان ”منسقو الاستجابة“ إلى 1633، في حين بلغ عدد الأفراد الكلي مليوناً وأكثر من ثمانمئة ألف نازح يتوزعون على هذه المخيمات. محمد مصطفى ممرض يعمل في أحد مستوصفات مخيمات الدانا، أخبرنا بأنهم يستقبلون العديد من المرضى في فترة المساء وهم يشكون من ضيق التنفس ويحتاجون جلسات الرذاذ نتيجة لارتفاع نسب التلوث في الهواء في فترة البرد، كما أنهم سجلوا حالات عدة من مرض الكوليرا الذي انتشر مؤخرًا في مناطق المخيمات ومن أهم أسبابه مياه الشرب الملوثة بالصرف الصحي إضافة إلى الخضار المروية بمياه الصرف، وقال أن هناك حاجة لحملة توعية تشمل كافة المخيمات وتشرح طرق الحماية من المرض. ويبقى التلوث حاضرًا في مناطق الشمال وسط غياب الحلول من طرف السلطات أومن قبل المنظمات والمهجرون هم من يدفع الثمن من صحتهم وصحة أطفالهم!

العمال في إدلب: معاناة البطالة وتدني الأجور

سونيا العلي

صحافية سورية

تعاني فئة العمال في إدلب من الفقر والبطالة وقلة الأجور، والعمل في ظروف صعبة دون قوانين وضمانات اجتماعية تضمن حقوقهم، إلى جانب قلة المشاريع الاقتصادية التي تؤمن فرص عمل للشبان، وتدخل الواسطات والمحسوبيات في التوظيف ضمن كثير من المنظمات التي تعمل في الداخل السوري.

علاء دياب(33 عاماً) من بلدة كللي بريف إدلب الشمالي، يعمل في البناء، ويعاني من قلة فرص العمل، ويخرج بشكل يومي للبحث عن عمل، وعن ذلك يقول: ”نحن مضطرون للبحث عن عمل لتوفير لقمة عيشنا، لكن الفرص قليلة والعمل متقطع، وخاصة في فصل الشتاء، لذلك أعتمد مع أسرتي المكونة من ستة أشخاص على السلة الغذائية التي نحصل عليها من قبل إحدى المنظمات الإغاثية، وما يرسله لنا أخي اللاجئ في لبنان من مساعدات مالية بين الحين والآخر .“. ويتابع: ”تعاني المنطقة بشكل عام من الركود الاقتصادي، بسبب تخوف الأهالي من نزوح جديد وتصعيد عسكري من قبل نظام الأسد وحلفائه .“ كما يعاني العمال في إدلب من قلة الأجور، التي لا تتناسب مع الأوضاع المعيشية المتردية، علاوة على ارتفاع كافة أسعار السلع والمواد الغذائية في الأسواق.

سعيد العبدو (28 عاماً) من مدينة إدلب، يعمل في محل لبيع المواد الغذائية بشكل يومي، ما عدا يوم الجمعة، مقابل 50 دولارًا شهرياً وعن ذلك يقول: ”قلة فرص العمل تجبرني على الرضا بهذا المبلغ البسيط، رغم أنه لا يكفي أسرتي شهرياً لتأمين مادة الخبز وحدها .“

ويشير العبدو إلى ساعات العمل الطويلة، حيث يعمل من الساعة التاسعة صباحاً حتى الرابعة مساء دون توقف مقابل الحصول على أجر زهيد، ويقول: ”مبلغ قليل أفضل من الجلوس في المنزل، على أمل أن أحظى بعمل أفضل في الأيام القادمة .“ ويطالب العبدو بمشاريع تمكين للشباب بكافة المجالات، وخاصة المهنية التي تخول المستفيد من افتتاح مشروعه الخاص. أما العمال النازحون فتكون معاناتهم مضاعفة نتيجة ترك أرزاقهم ومنازلهم، والانتقال إلى مناطق آمنة نسبياً، حيث يفقدون بذلك فرص عملهم دون القدرة على الحصول على عمل بديل في مناطق النزوح. عبد المعين الحسين (22 عاماً) نزح من مدينة سراقب إلى مدينة حارم، يشكو من البطالة، وعن ذلك يقول: ”كنت في سراقب أملك صالة لبيع بطاقات الأنترنت، وكان عملي جيداً، ولكن بعد النزوح أصبحت أعجز عن دفع بدل إيجار محل بمبلغ 100 دولار أميركي شهرياً، الأمر الذي أجبرني على البقاء دون عمل .“ وأكد فريق ”منسقو استجابة سورية“ في بيان له بتاريخ 10 من شهر تشرين الثاني/ نوفمبر أن قضية البطالة ضمن المجتمع المحلي في شمال غرب سورية تعد أحد أبرز القضايا الملحة التي تحتاج إلى حلول جذرية وخاصةً مع الآثار السلبية لها بالعديد من الجوانب، وأبرزها هجرة الشباب وارتفاع معدلات الجريمة وزيادة مستويات الفقر بين المدنيين في المنطقة، حيث وصلت معدلات البطالة بين السكان المدنيين إلى 85% . وجاء في البيان أن أبرز أسباب البطالة هي عدم توفر فرص العمل، وعدم وجود الخبرة الكافية وضعف التدريب والكفاءات الوطنية وعدم توافر الخبرات العملية لمعظم الخريجين وعدم وجود متابعة ودعم من مكان تخرجهم، فضلاً عن توظيف وعمل بعض الشباب في أعمال وأشغال مؤقتة لا تحتاج لخبرات بأجور متدنية لا تكفي لتحقيق أي هدف من أهدافه ولا تزيد من خبراته، فتظل مشكلة البطالة قائمة، ناهيك عن استغلال أزمة الشباب وتشغيلهم عمالة مؤقتة بدون عقود ولمدة قصيرة ومتقطعة، لا يستطيع من خلالها الشباب تحقيق أي تقدم في حياتهم. يواجه العمال في إدلب ظروفاً معيشية صعبة، في ظل شح فرص العمل وتدني أجورهم التي لا تتناسب مع ارتفاع الأسعار وموجة الغلاء التي تشهدها المنطقة.

Ortadoğu
MEDYA İLETİŞİM MERKEZİ

www.ortadogumedyailetisim.com

Türkçe radyo
Safak
www.safakradyo.net

Arabça radyo
www.fecrradyo.com

Gazete
İSRAK
www.israkgazetesi.com

Güneykent Mahallesi 102230 sokak no: 1/10 Şahinbey / GAZİANTEP
+90 342 360 50 50

BÜLBÜLZADE DERNEĞİ

Yaşayan Neşriyat Suriye

"Zihin ve düşünce dünyasına katkı sağlamayı amaçlayan Yaşayan Neşriyat Suriye Projesi"

/yasayannesriyatsuriye | /israkgazetesi | www.israkgazetesi.com

Bu proje İçişleri Bakanlığı Sivil Toplumla İlişkiler Genel Müdürlüğü tarafından desteklenmektedir.

Anadolu Kültür Merkezleri Tarafından Düzenlenen “Dijital Çağ ve Dönüşen Dünya” Serlevhalı Seminerler Dizisi Başlıyor

Suriye’nin güvenli bölgelerinde bulunan Azez, El-bab, Afrin ve Cerablus’da, kültürel, sosyal, sanat ve akademik eğitimler veren Anadolu Kültür Merkezleri, yeni döneme yönelik programlar düzenliyor.
Düzenlenen programlarda; dijitalleşme ile birlikte gelişen yeni eğitim-öğretim modellerine, iletişim biçimlerine, sosyal medya kullanımına ve yeni medya üzerine birçok seminer gerçekleştirilecek.

تبدأ سلسلة ندوات تحت عنوان «العصر الرقمي والعالم المتحول » بتنظيم من طرف مراكز الأناضول الثقافية

تنظم مراكز الأناضول الثقافية – التي تقدم التعليم الثقافي والاجتماعي والفني والأكاديمي في أعزاز والباب وعفرين وجرابلس ، الواقعة في المناطق الآمنة في سوريا – برامج تستهدف الجديدة.
في البرامج المنظمة ؛ سيتم عقد العديد من الندوات حول نماذج التعلم والتعليم الجديدة ، وأشكال الاتصال ، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ،والوسائط الجديدة التي تتطور مع الرقمنة.

Yeryüzü Gençlik Gaziantep Öğrenci Buluşması Yapıldı

Gaziantep Üniversitesi’nde eğitim gören uluslararası öğrenciler Pusula Kitabevi’nde bir araya geldi.
Gaziantep Üniversitesinde öğrenci çalışmalarını yürüten Anadolu Öğrenci Birliği ile ortak olarak yapılan buluşmaya Gana, Nijerya, Kamerun, Afganistan, Irak, Lübnan, Suriye, Hindistan ve Somali ülkelerinden gelen öğrenciler katılım sağladı.
Buluşmada uluslararası öğrenciler ile yapılan faaliyetler değerlendirildi. Gaziantep Üniversitesinde uluslararası öğrenciler ile Türkçe, İngilizce ve Arapça olarak 3 dilde yayınlanan Hemhal Dergisi için öğrencilerden gelecek yazılar üzerine müzakere yapıldı. Bunun yanı sıra uluslararası öğrencilerin aile evlerinde misafir edilmesi ve kültürlerarası etkinlikler gündem edildi.

انعقد اجتماع طلاب شباب الأرض في غازي عنتاب

اجتمع الطلاب الدوليين الذين يدرسون في جامعة غازي عنتاب في دار الكتب بوصولا.
وشارك طلاب من غانا ونيجيريا والكاميرون وأفغانستان والعراق ولبنان وسوريا والهند والصومال في الاجتماع الذي عقد بالشراكة مع اتحاد طلاب الأناضول الذي ينفذ أنشطة طلابية في جامعة غازي عنتاب.
وقد تم تقييم الأنشطة مع الطلاب الدوليين في الاجتماع؛ حيث تم إجراء مناقشات مع الطلاب الدوليين في جامعة غازي عنتاب حول المقالات التي سيتم كتابتها من قبل الطلاب لصالح مجلة (همال) ، والتي ستنشر بثلاث لغات، هي : التركية والإنجليزية والعربية. بالإضافة إلى ذلك ، تمت استضافة الطلاب الدوليين في منازل الأسر ، وإعداد جدول أعمال للأنشطة متعددة الثقافات.

عقد اجتماع «المستقبل المشترك» التاسع

انعقد الاجتماع التاسع من اجتماع ''المستقبل المشترك'' الذي ينظمه مركز خدمات الهجرة ، بالتعاون مع محافظ غازي عنتاب وبلدية غازي عنتاب ووقف بلبل زاده ، وذلك في قاعة مؤتمرات بلدية غازي عنتاب (تشيتين إماتش) وذلك يوم الأحد 4 ديسمبر، وقد حظي الاجتماع باهتمام شديد من قادة الرأي الذين يعيشون في غازي عنتاب ودعم من الجالية السورية في غازي عنتاب . وقد التقى رئيس خدمات الهجرة رمزي يلماز ، ورئيس وقف بلبل زاده تورغي الدمير ، والصحفي الكاتب محمد عاكف إرصوي ، وقادة الرأي السورين و عدد من المشاركين.

وقد بدأ الاجتماع بكلمة ترحيب من رمزي يلماز ، مدير خدمات الهجرة ، و قد أدارها مصطفى الحسين ، رئيس الجالية السورية في غازي عنتاب.

وقد قال يلماز ، مقدما معلومات حول مركز خدمات الهجرة : ''أهلا بكم في الاجتماع المستقبلي المشترك التاسع ، الذي نظمناه مع مجتمع غازي عنتاب السوري كخدمات للهجرة. نحن نعيش في هذا البلد ، وفي هذه المدينة – بسلام – منذ حوالي 11 عامًا ، ونلتقي بكم بشكل دوري للتشاور حول طريقة لإدارة هذه العملية بأفكارنا وتفكيرنا وخبراتنا الميدانية ومن من خلال التعاون معًا لبناء مستقبلنا المشترك ، وذلك في إطار العقل المشترك ، لحل المشاكل المحتملة التي نواجهها أو قد نواجهها خلال عملية العيش معًا. ''

وبعد ذلك تحدث نائب محافظ غازي عنتاب ، أنيل ألكان ، الذي صعد إلى المنصة لإلقاء كلمة التحية ، قائلا : ''أنا أرى أنه من خلال العمل المشترك لإدارة الدولة والحكومة المحلية ومنظمات المجتمع المدني ، ومن خلال تحديد المشاكل ، سوف نتحرك بشكل أسرع من العديد من الأماكن الأخرى وننتج حلولاً أسرع.''

قال الصحفي والمؤلف محمد عاكف إرصوي ، الذي قدم عرضًا حول موضوع ''العصر الرقمي والعالم المتحول'' في الاجتماع: ''نحن بحاجة إلى اتخاذ بعض الاحتياطات فيما يتعلق بالأخبار الكاذبة. كن متشككًا ولا تثق في الحسابات المزيفة غير الرسمية. إذا كنا نتبع الوسائط الرقمية ، فعلينا أن نتبع الوسائط الرقمية الموجودة بالفعل. في كثير من الأحيان نتعرض لأجندة خاطئة. معدل تداول الأخبار الكاذبة مرتفع مثل معدل تداول الأخبار الحقيقية. وفي بعض الأحيان ، قد لا تعكس الأخبار التي نراها على وسائل التواصل الاجتماعي الحقيقة.

كما تطرق محمد عاكف أيضا إلى العلاقات الدولية: '' الدول لديها استراتيجيات في الإدارة. وعلى وجه الخصوص ، فإن حدود علاقات الدول في الشرق الأوسط مع بعضها البعض هي مصالح مشتركة لتلك الدول. لذا تقيم الدول علاقات دولية على أساس سياسات حقيقية. ولا تخضع للطريقة التي تحتفظ بها بمصالح ، بل بالطريقة التي تنتهي بها.

قادة الرأي المتحدثين

المحامي علي الزير: ''نعلم من خلال العنوان أننا على متن سفينة واحدة ، وهي أداة. كيف أصل إلى الهدف؟ نحن بحاجة إلى الامتنان ، والاستقرار ، والعدالة ، والتعامل مع المخاوف ، والقضاء على التفرقة وعدم المساواة منطلقين من مصالحنا المشتركة. ويجب أن تقوم الحوارات بين النخب للوصول إلى القواعد ، و أن نحاول إنتاج القيم المشتركة التي نروج لها في مجتمعاتنا وعائلاتنا''.

قال الشيخ فلاح الشبلي: لدي كتابان باسم: '' دور دول الاحتلال ''و''منهج الغزاة'' .. يتناول الدول التي جاءت بعد تفكيك الدولة العثمانية. نحن السوريين تشتتنا حتى بلغنا فرنسا. لا يمكن لكل سوري أن يعيش على المساعدات ، يجب أن يجد الحل الخاص به ''.

قال أمير الحاج عمر : ''حقيقة أن المهاجرين والسكان المحليين يشاركون في منظمات النشاط الاجتماعي والثقافي في جميع أنحاء غازي عنتاب وهذا سيزيد من الانسجام والتماسك. نحن مستعدون للقيام بأي مهمة تقع على عاتقنا ''.

قالت غزل جمعة: ''نحن هنا منذ 10 سنوات ، وحضرنا العديد من الندوات ، والعديد من الجلسات ، والعديد من ورش العمل. كل ذلك حدث في المجال الاجتماعي والثقافي والاقتصادي. و سيكون من الجيد أن يجتمع المفكرون السوريون والأتراك ويناقشوا الأفكار حول مستقبلنا ''.

“Ortak Gelecek” Toplantısı’nın 9.su Gerçekleşti

Gaziantep Valiliği, Gaziantep Büyükşehir Belediyesi ve Bülbülzade Vakfı iş birliğinde gerçekleştirilen ve Göçmen Hizmetleri Merkezi tarafından düzenlenen “Ortak Gelecek” toplantısının 9.su Gaziantep’te yaşayan Kanaat Önderlerinin yoğun ilgisiyle 4 Aralık Pazar günü Gaziantep Büyükşehir Belediyesi Çetin Emeç Konferans Salonunda Gaziantep Suriye Topluluğu’nun desteğiyle yapıldı. Göçmen Hizmetleri Başkanı Remzi Yılmaz, Bülbülzade Vakfı Başkanı Turgay Aldemir, Gazeteci-Yazar Mehmet Akif Ersoy, Suriyeli Kanaat önderleri ve katılımcılarla bir araya geldi.

Toplantı, Gaziantep Suriye Topluluğu Başkanı Mustafa el Hüseyin moderatörlüğünde Göçmen Hizmetleri Müdürü Remzi Yılmaz’ın selamlama konuşması ile başladı. Yılmaz, Göçmen Hizmetleri Merkezi hakkında bilgi vererek “ Göçmen Hizmetleri olarak Gaziantep Suriye Topluluğu’nun birlikte organize ettiğimiz Ortak Gelecek Toplantısının 9.suna hoş geldiniz. Yaklaşık 11 yıldır bu ülkede, bu şehirde hep beraber huzur içerinde yaşıyoruz ve bu sürecin yönteminde istişareler yapmak üzere belirli periyotlarda sizlerle bir araya geliyoruz. Bu birlikte yaşama sürecinde karşılaştığımız veya karşılaşabileceğimiz muhtemel problemlere ortak akıl çerçevesinde, ortak geleceğimizi inşa etmek üzere bir araya gelerek fikirlerimizle, düşüncelerimizle ve saha tecrübelerimizle bu sürecin yönetimine destek verme gayretindeyiz.”

Daha sonra Selamlama konuşması için kürsüye gelen Gaziantep Vali Yardımcısı Anıl alkan şu ifadeleri kullandı; “Devlet idaresinin yerel yönetimde ve sivil toplum kuruluşlarının ortak çalışmasıyla, sorunların tespitiyle, çözüm için birçok yerlere göre daha hızlı hareket ettiğimiz ve daha hızlı çözümler üretebildiğimiz kanaatindeyim.” söylemlerinde bulundu.

Toplantıda, “Dijital Çağ ve Dönüşen Dünya” adlı konusu ile ilgili sunum yapan Gazeteci-Yazar Mehmet Akif Ersoy, Yalan haberler ile ilgili bazı tedbirler almamız lazım. Şüpheci yaklaşmak, resmi olmayan sahte hesaplara güvenmemek lazım. Dijitali takip ediyorsak gerçekte var olan bir medyanın dijitalini takip etmemiz lazım. Çoğu zaman sahte bir gündeme maruz bırakılıyoruz. Yalan haberin dolaşım hızı doğru haberin dolaşım hızı kadar yüksek. Bazen sosyal medyada gördüğünüz bir haber gerçeği yansıtmıyor olabilir.

Uluslararası ilişkilere de değinen Mehmet Akif; Devletlerin yönetim stratejileri vardır. Özellikle Ortadoğu’da bulunan devletlerin birbirleriyle olan ilişkilerinin sınırını devletlerin kendi çıkarları oluşturur. Devletler reel politikalar üzerine ilişkiler yürütür. Bir işi nasıl sürdürdüğünüz değil nasıl sonlandırdığınız önemlidir.

Konuşan Kanaat Önderleri

Avukat Ali Al-Zeer; “Tek bir gemide olduğumuzu başlıktan anlıyoruz ve bu bir araç. Hedefe nasıl ulaşırım? Memnuniyete, istikrara, adalete, korkuları hesaba katmaya ve ortak çıkarlarımızdan başlayarak eşitsizlikleri ortadan kaldırmaya ihtiyacımız var. Elitler arasındaki diyaloglar, kurallara ulaşmak için toplumlarımızda ve ailelerimizde teşvik ettiğimiz ortak değerleri üretmeye çalışmalıyız” dedi

Şeyh Felah El Şibli, “İşgal devletlerinin rolü ve işgalcilerin yöntemi adı altında iki kitabım var Osmanlı devletinden sonra gelen devletler söküldü. Biz Suriyeliler Fransa’ya kadar dağıldık. Her Suriyeli yardımla yaşayamaz kendi çözümünü üretmeli.” Şeklinde konuşmalar yapıldı.

Amir El Hacı Ömer, ‘’ Gaziantep genelinde sosyal ve kültürel faaliyet organizasyonlarında göçmen ve yerli halkın bir arada görev alması insicamı arttıracaktır. Üzerimize ne görev düşüyorsa yapmaya hazırız.”

Gazel Cuma, “10 yıldır buradayız, çok seminerlere, çok oturumlara, çok atölyelere katıldık. Hepsi sosyal, kültürel ve ekonomi alanında oldu. Suriyeli ve Türkiyeli düşünürlerin bir araya gelerek geleceğimizle ilgili fikirleri tartışması çok iyi olur” dedi.

ضمور معرفيّ ووعي معاق

Bilişsel körelme ve bozulmuş farkındalık

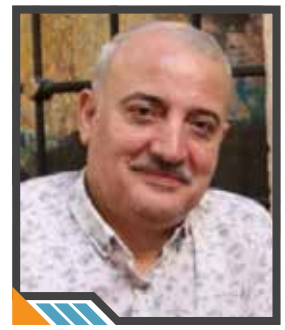

علي محمّد شريف
Ali Muhammed ŞERİF

رئيس القسم الثقافي
Kültür Bölüm Başkanı

الوعي علم ومعرفة، وثقافة تكتسب بالبحث والسؤال والتحصيل، لا بدّ إذاً من إعمال العقل وتفعيل الحواس وبذل الجهد في سبيل الوصول إلى الحقيقة، والكشف عن المجاهيل وعن ينابيع الجمال في وجودنا الإنسانيّ، وإدراك الأسباب والغايات في ذواتنا وفيما يحيط بنا في هذا الكون.

يرى بعض الفلاسفة والمفكرين أنّ عوامل الوجود الاجتماعي والبيئة المحيطة والحالة المادية هي ما ينمط الفرد ويشكل وعيه ويحدّده، فيما يرى آخرون أنّ الوعي هو من ينتج المعرفة؛ ويخلق البيئة المثقفة والواقع الأمثل للمجتمع المتحضر، وإذا كنا لا نستطيع القطع بأحقية أحد الرأيين وتغليبه على الآخر إلاّ أننا نعتقد أنّ النهوض والارتقاء الحضاريّ للأمم لا يتحققّ إلاّ من خلال ثورات كبرى تقودها نخب تمتلك الشجاعة والوعي والفكر والمعرفة.

إنّ صناعة الوعي، بحسب هانس ماغنوس إنتزنسبيرغر، هو ما يحدد الآليات التي يتم من خلالها استنساخ العقل البشري كمنتج اجتماعي، ومن أهم هذه الآليات هي مؤسسات وسائل الإعلام والتعليم. بناءاً على ما سبق وبالنظر لواقعنا الراهن نجد أنّ الوصول إلى الوعي المعرفيّ لم يعد بالأمر الذي يسهل تحقيقه، فبالرغم من وفرة المناهل المعرفية وانتشار وسائل الإعلام والتواصل وتكاثرها المذهل، فإنّ السمات الغالبة على معظم تلك الوسائل، وبخاصة تلك الأكثر قوة وطغياناً وتأثيراً، هي التضليل والتجهيل، وكذلك محاولات تغييب الحقيقة ومسح الذاكرة البشرية، ما يؤدي إلى تزييف الوعي وضمور العقل، وإلى خلق مجتمعات معاقة ذهنيّا ومعرفياً، كذلك هو الحال بما يتعلق بالعملية التعليمية، وبخاصة في الدول «المتقدمة»، التي باتت مهامها الأساسية تتلخص في تحييد الأخلاق، وتكريس واقع التفكك الأسريّ والمجتمعي وهيمنة سدنة رأس المال وأدواتها الطغيانية، وإنتاج أجيالٍ من التقنيين فاقدة للوعي الحقيقي ومجرّدة من القيم والمبادئ السويّة.

في ظلّ هذا الطوفان السيبراني، وفي زحمة وسائل الإعلام وشبكات البث الفضائيّ المتصارعة على الاستفراد بالإنسان الفريسة لتدجينه وتعليبه، ثمّة من يمسك بيديه العاريتن جمر الإيمان بجدوى الثقافة والمعرفة، في مواجهة غير متكافئة مع وسائل والتضليل والهدم المعرفي، لتصحيح البوصلة المنحرفة وإعادة إبرتها إلى السمت الإنسانيّ، وبالرغم من إمكاناتها المتواضعة تحاول صحيفة إشراق، عبر مشروعها التنويري الطموح، أن تضع بصمتها على صفيح الحقيقة الملتهب، وأن تغرف من بئر المعرفة وتنثر على صفحاتها ما تعتقد أنه يساهم في إضاءة الدرب الطويل نحو امتلاك وعيٍ بالواقع حقيقيٍ ومطابق كلنا يبحث عن الحقيقة. قد تبدو العبارة كلاماً زائداً وبديهة لا تستحق الوقوف عندها، فلا أحد يرغب في أن يكون مخدوعاً. إنما أليس أكثرنا في الواقع لا يمانع في أن يكون مخادعاً؟ لا أحد عاقل ينشد العيش في مملكة الوهم، ولكن كم بقي من العقلاء في عالمٍ يحكمه ويتحكم بمصيره أرباب الجنون؟

كلنا يدّعي البحث عن الحقيقة. لكنّ الحقيقة باتت ضالة غائبة أو مغيّبة، والسلطة تفرض ما ترغب في تصديره على أنّه الحقّ والحقيقة، وما على البائسين المحكومين بسطوة الفقر والحاجة إلاّ مطلق الخضوع والخنوع لآلات الترهيب، والانصهار في بوتقه العته المعرفيّ والوعي الزائف.

كلنا يحتاج إلى الحقيقة. بدونها لن نصل إلى سنّ الرشد، وإلى امتلاك الأهلية للتصرف بوعيٍ ومسؤولية اتجاه هذه الأرض التي حملنا أمانتها، وما لبثنا أن تقاعسنا وأهملنا، فأصاب عقولنا وقلوبنا الترهل والضمور والإعاقة، لقد دخلنا عصر التيه ولا بدّ لنا من استعادة ذاكرتنا الإنسانية المنهوبة، وتنشيط خلايا المخ وعضلات القلب.

لا ينبغي للألم وللإحساس المبهم بالعجز أن يكون دافعاً للانتحار أو الاستسلام. وحدهم الحمقى من المرضى، من يشترون الوهم ويبحثون عمن يبيعهم أملاً كاذباً، ويزيّف لهم حقيقة ما هم فيه وما يحاك لهم، وحدهم الضامرة قلوبهم والمعاقة عقولهم من يتسوّلون جرعات السعادة الزائفة كي تتخدّر حواسهم إلى حين، وتتعطّل قدراتهم على التفكير والبحث عن سبل النهوض من مستنقع الألم، والخروج من نفق اليأس.

Farkındalık bilimdir, bilgidir, araştırarak, sorgulayarak, edinerek kazanılan bir kültürdür.Dolayısıyla hakikate ulaşmak, bilinmeyenleri ve kaynakları ortaya çıkarmak için aklın farkına varmak, duyuları harekete geçirmek, çaba sarf etmek gerekir. İnsanlığın varoluşundaki güzelliğin farkına varmak ve bu evrende bizleri çevreleyen her şeyin nedenlerini ve sonlarını anlamak.

Bazı filozoflar ve düşünürler, sosyal varoluşun, çevreleyen çevrenin ve fiziksel koşulun bireyin bilincini şekillendiren faktörler olduğuna inanırken, diğerleri bilgiyi üreten şeyin bilinç olduğuna inanır; Uygar bir toplum için kültür ortamını ve ideal gerçeği yaratır .İki görüşten birinin uygunluğunu kesin olarak ileri süremez ve diğerinede üstünlük sağlayamazsak ancak milletlerin medeni ilerlemesini sağlayan Cesaret, bilinç, akıl ve bilgiye sahip seçkinlerin önderlik ettiği büyük devrimlerle elde edilmesi mümkündür.

Hans Magnus Entzenberger'e göre bilinç endüstrisi, insan zihninin toplumsal bir ürün olarak yeniden üretildiği mekanizmaları belirleyen şeydir ve bu mekanizmaların en önemlileri arasında medya ve eğitim kurumları yer alır. Yukarıdakilere dayanarak ve mevcut gerçeğimiz ışığında, bilgi farkındalığına ulaşmanın artık kolay olmadığını görüyoruz.Bilgi kaynaklarının bolluğuna , medyanın ve iletişimin şaşırtıcı çoğalmasına rağmen, Bu yolların çoğu, özellikle en güçlü, zalimce ve etkili olanları, yanlış bilgilendirme ile cehalet olduğu gibi, gerçeğin karartılmasına ve insan hafızasının silinmesine yol açan, bilincin yanlışlanmasına ve aklın körelmesine, zihinsel ve bilişsel engelli toplumlar , aile ve toplum parçalanması, sermayenin egemenliğinin ve onun zalim araçlarının hakimiyeti ile gerçek bilinçten yoksun, normal değer ve ilkelerden yoksun teknolojist nesiller üretilmesi.

Bu siber selin ışığında ve evcilleştirme ve konserveleme için insan avını ayırmak için mücadele eden kalabalık medya ve uydu yayın ağlarında, kültür ve bilginin yararlılığına olan inancın korlarını çıplak elleriyle tutanlar var. sapkın pusulayı düzeltmek ve ibresini insan zirvesine geri döndürmek için yanlış bilgilendirme ve bilişsel yıkım araçlarıyla eşit olmayan bir yüzleşme .İşrak gazetesi, mütevazı yeteneklerine rağmen, iddialı aydınlatma projesiyle yanan levhaya damgasını vurmaya çalışıyor. Bilgi kuyusundan çekip çıkarmak ve inandıklarını sayfalarına serpiştirmek, gerçek ve özdeş bir gerçeklik bilincine sahip olmaya giden uzun yolu aydınlatmaya katkıda bulunur.

Hepimiz gerçeği arıyoruz. Kimse kandırılmak istemediği için bu ifade gereksiz görülebilir ve üzerinde durmaya değmez. Ama aslında çoğumuz aldatıcı olmayı dert etmiyor muyuz? Aklı başında hiç kimse illüzyon krallığında yaşamak istemez, ama delilerin yönettiği bir dünyada kaç tane aklı başında insan kaldı?

Hepimiz gerçeği aradığımızı iddia ediyoruz. Ancak gerçek, Ya saptırılmış ya da kaybolmuş ya da kaybedilmiş

İhraç etmek istediğini hak ve hakikat olarak dayatıyor , yoksulluğun tesiriyle yönetilen ve buna ihtiyaç duyan sefiller, makinelere mutlak boyun eğme ve teslimiyetten başka bir şeye ihtiyaç duymuyor. Sindirme ve bilişsel aptallık ve yanlış farkındalık potasında erimeye doğru gidiyor. Hepimizin gerçeğe ihtiyacı var. Gerçek olmadan aklı selime ulaşamayız , Ve emanetini taşıdığımız bu topraklara karşı bilinçli ve sorumlu hareket edebilme kabiliyetine sahip olmak için bu gerçeğe ihtiyacımız vardır..

Kısa sürede eylemsizlik ve gaflet içinde kaldık ve akıllarımız ve kalplerimiz uyuştu, basiretimiz köreldi ve bozuldu , kaybolma çağına girdik bunun için çalınan insan hafızamızı geri getirmeliyiz, beyin hücrelerini ve kalp kaslarını harekete geçirmeliyiz.

Acı ve belirsiz bir çaresizlik duygusu , intihar veya pes etmek için bir sebep olmamalıdır. Sadece hastalar arasındaki aptallar, yanılsamalar satın alıp başkalarına boş umutlar satan ve onlarin içinde bulundukları durumu kullanıp umut satabilecek birilerini arıyorlar Ayrıca hakikati sahteleştirebilecek kişiler arıyorlar. Kalpleri körelmiş ve basiretleri kör olanlar, duyuları bir süreliğine uyuşturmak için sahte bir mutluluk diliyorlar. Fikirsiz ve kabiliyetsiz bir şekilde acı bataklığından kurtulmaya çalışan ve umutsuzluk tünelinden çıkmak isteyen sadece bu aptallardır.

الرازي بين الفلسفة والطب

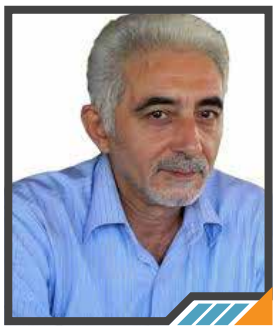

د. محمد جمال طحّان

كاتب وباحث سوري

في القرن السادس عشر، أيّام حكم كسرى الأوّل، بدأ تأثير الفكر الفارسي بالعلم والفلسفة اليونانَيين. فقد استضاف كسرى الأوّل ممثّلي مدرسة أثينا الفلسفية الذين طُردوا من بيزنطة بعد إغلاق مدرستهم . ونُقلت إلى الفارسية مؤلّفات أرسطو وأفلاطون. وأُقيم عدد من المراكز العلّمية، التي عُني باحثوها بالطب، والعلوم الطبيعية، والفلك، والفلسفة. وفي العصر الإسلامي نبغ في إيران مفكّرون بارزون، منهم الطبيب والكيميائي المشهور (أبو بكر الرازي).

ينصح الرازي، في مؤلَّفه الطبّي المشهور ((الحاوي لصناعة الطب))، بعدم الانقياد الأعمى لآراء أبُقراط وجالينوس، بل يدعو إلى إقامة صناعة الطب على المشاهدة والخبرة. وقد اشتُهر الرّازي لا كعالِم طبيعي فحسب، بل كفيلسوف بارز، طوّر في أعماله الفلسفية الآراء القائلة بالمبادئ الخالدة .

الرازي: وهو أبو بكر محمد بن زكريا الرازي، عاش في بغداد، ونال شهرة واسعة في الطب، ولكّنه قدّم إنتاجاً قديراً في علمَي الهندسة والفَلك .

في بداية حياته كان مغرماً بالموسيقى، فكان عازفاً ممتازاً على العود، ولكنّه لم يلبث طويلاً حتّى بدأ بدراسة الفلك والكيمياء والطب والرياضيات، فصار عَلّماً من أعلام علماء العرب والمسلمين.

أشتُهر بمقدرته على التصنيف الذي يعتمد على البحث العلمي، فيشير إلى مصادره في صُلب كتاباته، ممّا أكسبه صفة الأمانة العلميّة. وكان ينصح طلاّبه قائلاً:

على الطبيب أن يطمع في شفاء مريضه أكثر من رغبته في نيل أجوره، وعليه أن يفضّل معالجة الفقراء على معالجة الأغنياء، ويجب أن يكون دقيقاً في تعليماته، جادّاً في نفع السواد الأعظم من الناس. وبقيت كتبه الطبية مرجعاً لأطباء أوروبا خلال فترة طويلة.

وتُحكى عن أسلوبه في معالجة مرضاه ، القصّة الآتية :

مرض غلام في بغداد، ولم يعرف الأطباء لماذا ينفثُ الغلامُ دماً، ولمّا عُرض على الرازي فحصه وبحث حاله منذ ابتدأت العلّة به، فلم يجد سبباً معروفاً لمرضه، فاستنظر المريض ليفكّر في الأمر، مما جعل المريضَ ييأس من الشفاء، لاعتقاده أنّه مادام لم ينجح الرازي في معرفة علّته، فلن ينجح سواه، لكنَّ الرازي عاد بعد قليل وسأل المريض عن المياه التي شربها، فأخبره أنّه شرب من مستنقعات، فقام في نَفْس الرازي بحدَّة الخاطر وصفاء الذهن، أن عَلَقَةً كانت بالماء الذي شربه، فدخلت المَعِدة، وأنّ ذلك النَّفْثَ الدموي من فعلها، ثم قال للعليل: إذا كان الغدُ جئتُكَ فعالجتُك ولم أنصرفْ حتّى تبرأ.

وعاد الرازي في اليوم التالي ومعه وعاء مملوء بالطحلب، وأمر المريضَ أن يبلعَ ما في الوعاء، فبلع المريض منه الشيء الكثير حتى عافتْهُ نفسُه، ولم يعد يستطيع مزيداً ، فطرحه الرازي أرضاً وفتح له فاه بقوّة وجعل يدسّ الطحلبَ في حلقه ويكبسُه كبساً شديداً، ويطالبه ببلعه، إن شاءَ وإن أبى، والغلامُ يستغيث، إلى أن تقيّأ ما في جوفه، فتأمَّلَ الرازي قذفَهُ فإذا فيه عَلَق ، وإذا هي لمّا وصل الطحلبُ إليها، دبّت إليه بطبعها وتركت موضَعها في مَعِدة المريض، فلما تقيّأ العليلُ خرجت مع الطحلب ونهض الغلامُ معافى .

يُعدّ الرازي أوّل الذين استخدموا معلوماتهم الكيميائية في الطب. من مؤلفاته (الحاوي في الطب) الذي ذكرناه قبل قليل، ويقع في ثلاثين مجلداً، ويبحث فيه مختلف الأمراض التي تصيب الجسم وكل عضو منه على انفراد

وفيما يلي نورد بعضاً من أقواله المأثورة في العلاج وأساليبه:

ينبغي للمريض أن يقتصر على طبيب واحد ممن يوثَق به من الأطباء.

المريض الذي يتطبّب عند كثيرين من الأطبّاء، يوشك أن يقعَ في خطأ كلَّ واحدٍ منهُم .

ينبغي أن تكونَ حالةُ الطبيب معتدلة، لا مقبلاً على الدنيا كلّيّة ولا معرِضاً عن الآخرة كليّة، فيكون بين الرغبة والرَّهبة.

ينبغي للطبيب أن يوهمَ المريضَ أبداً بالصحة ويرجّيه بها، وإن كان غير واثق بذلك، فمزاجُ الجسمِ تابعٌ لأخلاقِ النَّفْس.

متى كان اقتصار الطبيب على التجارب دون القياس وقراءة الكتب خُذِل.

مهما قدرتَ أن تعالجَ بدواء مفرد، فلا تعالج بدواءٍ مُركَّب .

الحقيقةُ في الطب غايةٌ لا تدرَك، والعلاج بما تنصّه الكتب دون إعمال الماهر الحكيم برأيه، خَطَرْ.

الأطبّاء الأميّون والمقلّدون، والأحداث الذين لا تجربةَ لهم، ومن قلّت عنايتُه وكثُرت شهواتُه، قتّالون.

إن استطاعَ الحكيمُ أن يعالجَ بالأغذية دون الأدوية، فقد وافق السعادة.

ما اجتمع الأطبّاء عليه، وشهد عليه القيا س، وعضدته التجربة، فليكن إمامَك، وبالضد.

إذا كان الطبيبُ عالماً والمريض مطيعاً، فما أقلَّ لبثُ العلّة.

ويُعدّ الرازي من عمالقة علماء الكيمياء. وقد قضى في دراسة هذا العلم مدّة من الزمن، فكان الغربيون والشرقيون يعتبرونه مؤسّسَ الكيمياء الحديثة. كما أَلف كتباً في هذا المضمار.

وفي كتاب (الأسرار) شرح الرازي منهاجه في إجراء التجارب، فكان يصف المواد التي يُجري عليها التجارب، ثم يصف الأدوات والآلات التي يستعملها، ثم طريقة العمل. كذلك وصف الرازي الأجهزة العلمية التي كانت معروفة في عصره، فوصف أكثر من عشرين من هذه الأجهزة المعدنية والزجاجية، وكان وصفُه دقيقاً، عُني فيه بذكر التفاصيل الدقيقة. وكان لمعرفته بالكيمياء أثر في طبّه، فكان يَنسِبُ الشفاءَ إلى التفاعلات الكيميائية التي تجري بالجسم.

وقد حضَّر الرازي بعضَ الأحماض، مثل حمض الكبريتيك، وسّماه زيت الزاج، أو الزاج الأخضر، كما حضّر الكحول بتقطير المواد النشويَة والسكريّة المتبخّرة، وكان يستعمله في الصيدليات وفي الأدوية، وكذلك قدَّر الكثافة النوعية بعدد من السوائل، مستعملاً ميزاناً سّماه الميزان الطبيعي. ويعُتبر الرازي من أول الذين اهتمّوا بأثر النواحي النفسية في العلاج، لأنّ للنفس الشأنَ الأوّل فيما بينها وبين البدن من صلة.

* * *

لقد جاء الرازي بعد علماء الكلام فتأثر بأفكارهم، ليؤثرّ بمن تلاه. لقد كان من أهم علماء الكلام هم المعتزلة الذين رأوا أن العقل هو مقياس الحقيقة، وأنّ الشكّ ضروري للوصول إلى اليقين، لذلك لابدّ أن نقتنع حتّى نؤمن، وإذا تعارض العقل مع النقل، أي مع العقائد الموروثة، وَجب تقديم العقل على النقل، وذلك بتأويل الدّين بما يتناسب والمعاني التي يقبلها العقل بعد أن يتأمَّلَ فيها.

ثم جاءت الأشعرية التي ناهضت آراء المعتزلة وحاولت التوفيق بين العقل والنقل. بعد ذلك جاء الكندي عام ثمانمئة ميلادية، وكان عالماً رياضياً وكيميائياً وطبيعياً، فضلاً عن كونه فيلسوفاً فيزيائياً، كما رأينا، وهو الذي نادى أنه لا حرج في درس الفلسفة لأنّها (علم الأشياء بحقائقها) وقال إنّ الخلاف بين الدّين والفلسفة خلافٌ عارض سرعان ما يزول عندما نلجأ إلى التأويل. وقد لُقّب الكندي بفيلسوف العرب لأنّه رفع حَجَر الأساس في بناء الفلسفة العربية، وكان سبيلُه أن يعمد أوّلاً إلى تحديد المفاهيم بألفاظها الدالّة عليها تحديداً دقيقاً. ولهذه الفكرة أثرها في المفكرين الأوروبيين، وبخاصة أصحاب الوضعية العلمية التي تبنّاها في المحيط العربي المرحوم زكي نجيب محمود.

أنا والتوباذ

عاصم فرجاني

شاعر وكاتب سوري

(واجهشت للتوباذ حين رأيته ..وكبر للرحمن
حين رآني)
ساءلته أين الذين عهدتهم
أين قيسٌ أين ليلى ؟؟
فأجاب ...رحلوا واستودعوني بلادهم
وبكى وأجهش في البكاء
من ذا الذي يبقى على الدثان يا هذا أجبني
مالي أراك عييت عن رد الجواب
ذهبوا وارتحلوا
ما على الدهر من شيء محال
وعلى محياهُ الحزين رأيت أخيلةً وأطيافاً
وأعبر الذكرى إلى الماضي
فأرى قيساً يصفق باليمين وبالشمال
قلب الثياب عليه نهجاً
على عاداتهم عند الظلال
وانتحى ركناً يقيه من الهجير
وأراه مقلوب الثياب
متى رحلُ قيسٍ مستقلٌ للديار في الركاب
وأصرخُ قيس ....ليلى
صوت يردد في رحاب البيد
فتنتفض الأباطح والهضاب
رجع الصدى يرتدُ في نجدٍ
فتهتز الشعاب
مالي وللماضي وكأنني أرى ليلى ترمي الجمار
ويبدي الحصى منها إذا قذفت به
أطراف البنان المخضب
العاشقان أنا وأنت تلاقيا
وأهيم في الماضي
ويعتصر الاسى قلبي
وهواي مشبوب اللظى
ولواعجٌ ملء الإهاب
وأحس بالألم الدفين
والنار تكمن ...تسعرُ دائماً تحت الرماد
جبل التوباذ أفديك لو أن الفداء
يرد ما بالأمس كان
أين الاحبة ..أين قيسٌ ..أين ليلى ؟
لكن الردى قدرٌ على هام العباد
أبكيك أبكي ما مضى ..سحاً وتسكاباً
وأذرف الدمع الهتون
وابكي دماً من لوعةٍ
لو أن لي جفن السحاب.

لخريف كضحكتها...

عبد القادر حمّود

شاعر وكاتب سوري

ماطرهْ
تلكمُ الغيماتُ...
كانتْ
أَمْ تراختْ مثلَ رؤياكَ
فمرَّتْ
عابرَهْ
كلُّ ما فيها شهيٌّ
كأغانٍ
طفلةٍ أطلَقَها الوَعْدُ...
فذابتْ في أقاحي الأمنياتِ السَّاحرهْ
أنتَ والغيمُ عشيقانِ...
غريبانِ
طليقانِ
تجوبانِ المسافاتِ
فأحلامٌ...
وأسماءٌ...
وأسرارٌ...
وأشتاتُ مَعَانٍ
تتهادى في دروبِ الذَّاكرَهْ
فرنينُ الضّحْكَةِ الأولى لمنْ أغريتَها
ذاتَ مساءٍ
ولهاثُ الرّيحِ...
نجوى قمرٍ أَوْقفَنا ذاتَ سؤالٍ...
ورمانا بعيونٍ ماكرَهْ
لم نَقُلْ أيَّ كلامٍ بعدَها...
غبْنا بعيداً واختفى البدرُ وراءَ الغيمِ...
لم يبقَ مِنَ المشهدِ ليْ
إلاّ رنينَ الضّحْكَةِ الأولى...
وذكرى
طفلةٍ أغريتَها ذاتَ مساءٍ...
فصعدْنا السَّطحَ...
نختارُ لنا...
مِنْ مدنِ اللَّهفةِ أحلى نجمتينْ
إنَّما...
عدْنا سريعاً
ربّما لم نَخْطُ إلاّ خطوتينْ...
أوقفَتْنا
غيمةٌ/ سربٌ طويلٌ مِنْ خِرافٍ
صوفُها أبيضُ، أو أسوَدُ، غطّى
دربَنا في لحظتينْ
فرجعْنا
من براري الوعدِ
طفلينِ استباحا
هدأةَ الوردِ فذابا في معانيهِ...
عبيراً
وفراشاتٍ
وذابا
مطراً يُغري الشبابيكَ
بألوانِ الحنينْ
ورجعْنا
لم يَعُدْ ليْ مِنْ معاني ذلكَ اليومِ سِوى ضحكتِها...
موسمَ أسرارٍ وموسيقا...
وذكرى...
حاضرَهْ
حاضرَهْ
***

موسيقى الفرح والسرور

لانا نعسان آغا

كاتبة وإعلامية سوري

تسمى موسيقى الفرح والسرور لمصاحبتها لأنغام مبهجة ورقصات تعبر عن حب الحياة والإقبال عليها، وتؤدى على أنغامها رقصات جماعية نصف دائرية تعتمد على الرجال والنساء ولا تمارس بشكل فردي.

أظهرت جبال الأطلس الدائمة الخضرة والتي يتواجد فيها منابع المياه العذبة خيال الشعب الأمازيغي الذي أبدع بتأليف موسيقى نالت إعجاب العالم.

ويوجد رقصة خاصة بالفتيات العازبات، اسمها رقصة «أحواش» على أنغام آلة «البندير» أو الدف، وهي الآلة الإيقاعية الوحيدة المستخدمة في الموسيقى الأمازيغية.

يعود تاريخ الشعب الأمازيغي لحوالي ١٠٠٠ سنة قبل الميلاد، ويشير المؤرخون القدماء أن أصل الأمازيغ كنعانيون من نسل مازيغ بن كنعان، وجذورهم أتت من شبه الجزيرة العربية، بينما الباحثون المعاصرون أشاروا إلى أن أصل الأمازيغ يعود إلى أوروبا معتمدين بروايتهم على ملامح الأوروبيين.

الأمازيغ هم قبائل وشعوب شمال أفريقيا وينتشرون في المغرب والجزائر وتونس وليبيا وسيوى في مصر، إضافة إلى طوارق في الصحراء الكبرى ومالي والنيجر، ويقطن الأغلبية الساحقة من الأمازيغ سلسلة جبال الأطلس الممتدة من تونس مرورا بالجزائر إلى المغرب.

وتعود التسميّة الأمازيغ إلى كلمة «مازيغ» أو «إمازيغن» وتعني الرّجل الحرّ أو المتمرّد الذي لا يمكن استعباده، أما تسميّتهم بالبربر فهذا خطأ شائع كون كلمة البربر هي كلمة رومانية كانت تطلق على كلّ الشّعوب الأجنبيّة التي تعيش حول المملكة الرومانية أيّا كانت هويّتها.

موسيقى الأمازيغ:

تعتمد الموسيقى الأمازيغية على الشعر الارتجالي مصاحباً للآلات الوترية وآلات النفخ الخشبية كالناي، وتتناول الأغنية الأمازيغية مختلف مناحي الحياة والتجربة الإنسانية التي يعيشها الأمازيغ، ويغلب عليها موضوعان أساسيان أولهما الغزل الذي ينتشر كثيراً في جبال الأطلس، وثانيهما النقد الاجتماعي والسياسي.

ظهرت الأغاني الأمازيغية للعالم في بدايات الستينات بالمغرب تحديداً، ويعد الفنان «إيدر» سفير الأغنية الأمازيغية إلى العالم، ويطلق عليه أيضاً في الجزائر لقب سفير الأغنية القبائلية، ويتمتع نجوم الأغنية الامازيغية بجمهور واسع حول العالم.

ويعد المطرب المغربي «محمد رويشة» أشهر فناني الأمازيغ، خصوصاً في أغنية «إناس إناس» التي اكتسبت شهرة عالمية، حيث أعاد غنائها الفنان الشاب المصري حمزة نمرة مما زاد من شعبيتها أكثر.

اللافت للنظر أن الفن الأمازيغي ركز على الحياة السياسية بشكل كبير مما كان سببا في اغتيال المطرب الجزائري من قبل جماعات متشددة «معطوب الوناس» عام ١٩٩٨ الذي كان يطلق عليه لقب غيفارا الجزائر لأغانيه الذي كانت تنبذ التطرف والتشدد الديني، وتنادي بالعدالة والديمقراطية والقيم والإنسانية.

قال الفيلسوف تشومسكي في حق الأمازيغ: إن الأمازيغ هم صمام أمان، ناس طيبون معتدلون عقلانيون وشجعان.

ومن أبرز الناس الأمازيغ المعروفين هو نجم كرة القدم «زين الدين زيدان».

تشتهر الموسيقى الأمازيغية برقصاتها الجماعية ويشترك بها الرجال والنساء بحلقات دائرية أو صفين متوازيين، مصحوبين بالطبول والمزمار، ومن أشهرها قيادة شاعر لمجموعة موسيقيين محترفين، وتقديم عرض موسيقي شعري مرتجل عن الشؤون الوطنية والعالمية يتخللها عزف على الربابة أحادية الوتر أو آلة الكلارينت.

انطلقت الموسيقى الأمازيغية إلى العالم عن طريق الفنان «حميد شريات» المعروف باسم إيدير بإطلاقه ألبوم «أفافا إينوفا» الذي كان أول عمل موسيقي يصدر على مستوى عالمي باللغة الأمازيغية وأدى إلى ازدهارها عالميا.

القيمة الفنية لمخطوطات مقامات الحريري

يسر عيّان

كاتب سوري

حظيت مقامات الحريري المصورة والمزخرفة بالرسوم الملونة باهتمام نقاد الفن والمؤرخين في الشرق والغرب لعقود طويلة باعتبارها نموذجا حياً لأفضل تجارب الفن الشرقي والإسلامي في مراحله الأولى. فقد قدمت رسوم مقامات الحريري مصدراً فريداً يصور الحياة والواقع لمرحلة يصعب على المرء اليوم تصورها، والاحاطة بتفاصيلها وذلك لندرة المصادر التصويرية من رسوم يمكن أن توضح تفاصيل العيش وأنماطه المختلفة. يعتبر (يحيى بن محمود الواسطي) الذي رسم مخطوطة تعدّ من أهم المخطوطات الباقية إلى يومنا هذا من بين أهم المصورين ورسامي المنمنمات، إذ عرف كيف يقدم أحداث بعض المقامات باسلوب فني مدهش يتجاوز فيه أحيانا النص، ليصل إلى فن واقعي مترابط مع عصره لا يمكن رصده في فنون أخرى تأتي من ذات الفترة التاريخية.

انتشرت المقامة كنوع أدبي في القرن العاشر الميلادي في الأوساط الاجتماعية وباتت فنا يتسابق الناس للاستمتاع بسماعه مقروء في مجالس أدبية باسلوب روائي يغلب على لغته السجع و المحسنات البديعية و اللفظية على حساب مضمون النص في كثير من الأحيان.

تقدم مقامات الحريري من خلال شخصية بطلها(أبي زيد السروجي) نموذجا عن فن المقامة وما يسلطه من ضوء على مشاكل وعيوب اجتماعية شمولية، يمكن أن تشوب المجتمعات في كل زمان ومكان كالكذب والنفاق والاحتيال والفقر باسلوب طريف لا يخلو من حس الفكاهة. دونت مقامات الحريري في لغات مختلفة منها الفارسية والتركية في مخطوطات مزينة برسوم رائعة الألوان والزخارف، والتي كان من أهمها تلك التي زينها الواسطي بريشته المبدعة.

وفرت تلك الرسوم بتصويرها أحداثاً تدور في أماكن مختلفة نظرة بانورامية، وسجلًا حيًا لأماكن وأناس تفصلنا عنهم قرون طويلة، فهذه حادثة تقع في مسجد و أخرى في سوق أو بلاط حاكم، إنها استعراض حي للغني والفقير والحكيم والجاهل في مجتمع القرن العاشر، ومعرضاً للأدوات التي استخدمها أجدادنا آنذاك.

ربط الواسطي أسلوبه الفني بمضمون المقامة موليا الإنسان أهمية تفوق أهمية المكان أو الخلفية، فتراه يقتطع أجزاء من الغرف أو السفن أو الخيام ليظهر أجساد أبطاله بشكل كامل ليؤكد على أهميتهم، وأهمية الفكرة التي تنطوي عليها شخصياتهم، فلا مساومة على إظهار كامل ثيابهم الفاخرة أو عتادهم الحربي المهيب ليبرز غناهم أو شجاعتهم و سائر خصائصهم الشخصية الاخرى. يذكرنا هذا التجاوز للقواعد الشكلية بما قام به الفنانون الأخرون في العصور اللاحقة من كسر للأشكال، وتفكيكها للوصول الى أساليب أعمق وأكثر حداثة وتعبير عن المضامين الانسانية.

تعتبر مخطوطة (شيفر) من أهم المخطوطات التي نفذها الواسطي حيث أنها تحفل بنماذج هامة من الرسوم تظهر تمكنه من ربط المضمون بالشكل، وصياغته بعمق من خلال فن المنمنمة البديع. لم يكتفي الواسطي بتصوير مشاهد تسجيلية واقعية بديعة التكوين، بل انتقل إلى تصوير العوالم الداخلية لشخصياته، وما لوحة (قافلة الحجاج) إلا أنموذجاً معبراً عن هذه المقدرة لدى الواسطي من خلال إبرازه لشوق الحجيج إلى الوصول إلى الكعبة وأداء مناسك الحج، فنراهم يحضون جمالهم على الإسراع بمسيرها، فتجد رؤوس الحجاج وأعناق الجمال ممتدة إلى الأمام تريد الوصول إلى غايتها بأقصى سرعة ممكنة. لا يستخدم الواسطي الحركة الزخرفية كما نراها عادة منتظمة رتيبة في الزخارف الهندسية والأشكال التزينية الاخرى، بل نراها حركة متطورة تتغير بين التبسيط والتعقيد حسب ما تقتضيه الضرورة، أما الأشكال البشرية فهي في حركة وتغييرٍ لأماكنها دون انقطاع أو توقف. كانت منمنمات الواسطي ورسوماته الفريدة تسجيلا واقعيا للحياة اليومية وتفاصيلها الدقيقة، وتحرراً مطلقاً من سلطة النص والقواعد الشكلية لتؤكد على قيمة الشخصيات وخصائصها وما يحيط بها من عمائر وأدوات وأنماط حياة عاشتها قبل ألف عام.

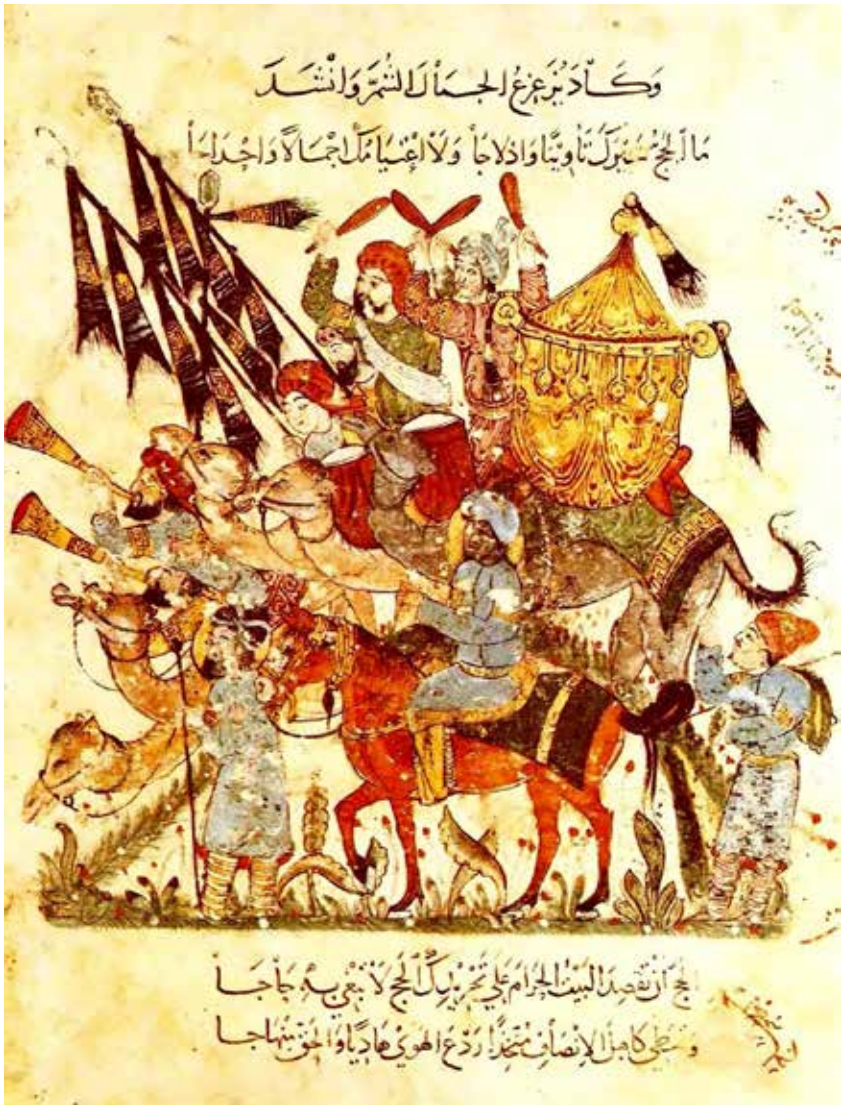

علاء الدين حسو: لإشراق ميزة في كونها مستمرة رغم شح الدعم

Alaaddin Husso: İşrak Destek Kıtlığına Rağmen Sürekli Olma Avantajına Sahip

إشراق
İŞRAK

في الذكرى السنوية لانطلاق صحيفة (إشراق)، هذه الصحيفة السورية التركية المشتركة، والمعبرة عن هموم السوريين في الداخل والخارج، توقفنا قليلًا ضمن حيثيات هذه المناسبة مع الأستاذ علاء الدين حسو الكاتب والأديب السوري ومدير راديو فجر وسألناه: كيف تقيم مسيرة ومسار صحيفة إشراق بعد ٧ سنوات من انطلاقتها؟ وما ملاحظاتكم حول عملها الإعلامي خاصة في القسم السياسي؟ وهل تعتقد أن استمرارها بلا انقطاع قد ترك آثاره الايجابية في الساحة السورية؟ حيث اجاب السيد حسو بقوله:» الاستمرار يعتبر أهم مؤشر نجاح لأية وسيلة إعلامية. لأن الوسيلة الإعلامية تحتاج كأية وسيلة للوقود الذي يحركها. وطالما أن إشراق مستمرة فهذا يعني أنها ناجحة .يضاف إلى ذلك فإن لإشراق ميزة في كونها مستمرة رغم شح الدعم عنها وتواضع ميزانيتها. الآن هي تستقطب أهم الكتاب السوريين في تركيا وخارجها ومن اتجاهات فكرية مختلفة تحت غاية واحدة هي الوطنية السورية « ثم اضاف:» .جهد كبير يقوم به فريق إشراق بشكل عام، ولوحظ في السنة الأخيرة بروز ملفات مهمة مخصصة في كل عدد يرتقي بعضها _لو أتيح لها شروط أقوى _ إلى أن تضاهي مجلات معروفة بأبحاث محكمة ومقالات رأي عالية المستوى وهذا ما رفع الصحيفة إلى مستوى أرقى من الصحف وأدنى من المجلات الفكرية مما جعلها تكتسب مرونة الصحف في الإنتشار وبساطة التعبير ودقة المعلومة وعمق تحليل المجلات الفكرية .ولا يجب إغفال القسم الثقافي الذي لوحظ تطوره بشكل مهم خاصة في الأعداد الأخيرة من ناحية الشكل والمضمون والتنوع .». ثم قال:» لا شك أن الاستمرارية تلعب دورًا فالثقافة كالزراعة تحتاج إلى الديمومة. وهذه الاستمرارية كالتنقيط في تربة القارئ التي تزرع فيها الأفكار ومن هنا فإن الأفكار الإيجابية التي تعبر عن حاجة وهم السوري يجدها أمامه وبطريقة مجردة عن كل تشويش «.

Kuruluşundan bu yana yurt içinde ve yurt dışında Suriyelilerin kaygılarını dile getiren Türkiye-Suriye ortak gazetesinin (İşrak) yayın hayatına başlamasının yıldönümü vesilesiyle Suriyeli yazar ve Fecr Radyo'nun müdürü Alaaddin Husso ile görüştük. Kendisine sorduk:

İşrak gazetesinin yayın hayatına başlamasının ardından 7 yıldır devam etmesini ve gidişatını nasıl değerlendiriyorsunuz? Özellikle siyasi departmandaki medya çalışmaları hakkında gözlemleriniz nelerdir? Kesintisiz devam etmesi sizce Suriye arenasında olumlu etkilerini bıraktı mı? Sayın Husso: " Süreklilik, herhangi bir medya kuruluşu için başarının en önemli göstergesidir. Çünkü medya kuruluşunun, diğer herhangi bir ortam gibi, onu çalıştıran yakıta ihtiyacı vardır. İşrak devam ettiği sürece bu başarılı olduğu anlamına gelir. Ayrıca İşrak, destek kıtlığına ve mütevazı bütçesine rağmen sürekli olma avantajına sahiptir. Şimdi Türkiye'deki ve yurtdışındaki en önemli Suriyeli yazarları ve farklı entelektüel akımlarını tek bir hedef, yani Suriye vatanseverliği altında topluyor."

Ardından şunları ekledi:

Genel olarak İşrak ekibi tarafından büyük bir çaba sarf ediliyor ve geçen yıl her sayıda önemli dosyaların ortaya çıktığı fark edildi. Bunlardan bazıları - onlara daha güçlü koşullar verilirse - iyi bilinenlerle karşılaştırılabilir hale geldi. Hakemli dergiler ve üst düzey fikir makaleler ve bu gazeteyi gazetelerden daha yüksek ve entelektüel dergilerden daha düşük bir seviyeye yükselterek, onlara gazetelerin yayılma esnekliğini, ifade sadeliğini, doğruluğu kazanmalarını sağladı. Entelektüel dergilerin bilgi ve analiz derinliği özellikle son sayılarında biçim, içerik ve çeşitlilik açısından gelişimi önemli ölçüde not edilen kültürel kesiti gözden kaçırmamak gerekir.

Sonra şöyle dedi: " Sürekliliğin rol oynadığına şüphe yok. Kültür, süreklilik gerektiren ekin gibidir. Bu süreklilik, okuyucunun fikirlerinin ekildiği toprağına damlamak gibidir. Dolayısıyla, ihtiyacı ifade eden olumlu fikirler ve Suriyelilerin meselesi onları her türlü karışıklıktan arınmış bir şekilde karşısında bulur."

صحيفة إشراق الغراء في ذكرى انطلاقتها
İşrak Gazetesi Kuruluş Yıl dönümünde

محمد عمر كرداس
Muhammed Ömer Kirdes

كاتب سوري
Suriyeli Yazar

بعد وصولي إلى تركيا في ١ /١ /٢٠١٩ وفي جلسة جمعتني مع أصدقاء قدامى سبقوني إلى تركيا _ غازي عنتاب _ وكانت بدعوة من الأستاذ المحامي نجيب ددم الذي غادرنا مبكرًا إثر مرض عضال، قدم لي الصديق الأستاذ أحمد مظهر سعدو أعدادًا من صحيفة تركية وطلب مني الاطلاع عليها كونها تكتب بالعربي والتركي، وبعد الاطلاع على الأعداد اكتشفت أن الصحيفة انطلقت في منتصف كانون أول/ ديسمبر ٢٠١٥ وأن فيها قسمًا باللغة العربية وآخر بالتركية، واكتشفت أيضًا مدى اهتمامها بالشأن السوري وتداعياته بعد الحرب المدمرة التي شنها نظام الأسد الطائفي على شعبنا في سورية، واكتشفت أيضًا أن تغطيتها للأحداث السياسية التركية كصحيفة شاملة تحوي أبوابًا في السياسة والاقتصاد والفن والأدب سوريًا وتركيًا ويكتب فيها مشاهير الكتاب الأتراك مع نخبة من المثقفين والأدباء والشعراء السوريين الذين هجروا من بلدهم بعد الكارثة السورية. أبديت إعجابي بما يكتب وبأقسامها المتعددة وشمولها لكافة الأقسام التي تهم المواطن التركي والوافد السوري. بعد ذلك عرفت أنها تصدر عن وقف بلبل زادة، وهو وقف يدير الكثير من المرافق الخيرية والخدمية ويقدم خدمات جلى في كل هذه المرافق ويدير أيضًا أكثر من منصة إعلامية مثل راديو فجر وغيره، كما أنه يساهم بشكل مباشر في اندماج السوري اللاجئ بمجتمعه الجديد خلال فترة وجوده في تركيا بعيدًا عن التعصب الذي تتسم به بعض العقليات ذات النظرة الضيقة. بعد ذلك طلب مني الأستاذ سعدو أن أساهم بقلمي في كتابة مقالات للصحيفة التي تصدر بشكل نصف شهري وقد كان، ومازلت مواظبًا على الكتابة دون انقطاع منذ ذلك الحين. لقد كنا في سورية ممنوعين من الكتابة في الصحف ووسائل الإعلام المحلية التي كانت حكرًا على الموالين للنظام وأزلامه وقد أتيح لنا الكتابة في بعض الصحف العربية فقط، أما ما كنا نكتبه في سورية كان في صحف ومجلات سرية تطبع وتحرر وتوزع سرًا وبدون أسماء أو بأسماء مستعارة، ولأول مرة أتاحت لنا إشراق الكتابة بحرية دون رقيب ودون رقابة نكتب مايمليه علينا ضميرنا وواجبنا نحو شعبنا وقضيتنا التي أهملها العالم وبذلك تكون إشراق صوت السوريين الذين لاصوت لهم يشرح قضيتهم ويجسد معاناتهم منذ أكثر من عقد من الزمن.

بعد أزمة كوفيد ١٩ التي اجتاحت العالم وسببت من الخسائر البشرية والمادية الكثير، وبعد الإغلاقات الواسعة في شتى أنحاء العالم تحولت الصحيفة إلى نسخة ألكترونية فلم يقلل ذلك من انتشارها وتابعت رسالتها التي أعتبرها رسالة مهمة في هذا الوقت للتقارب بين الشعبين حيث كانا منذ مئة عام فقط دولة واحدة مترامية الأطراف، وهي بنفس الوقت تتيح المزيد من المساحة لكل قلم حر قادر على أن يعبر عن آلام شعب مكلوم سياسيًا وأدبيًا وفنيًا كان محرومًا من حقه في التعبير عن نفسه في النور. ولاشك أن التوسع والتنوع الكبير في وسائل التواصل الاجتماعي وازدياد المواقع الألكترونية وسهولة الوصول إليها سيتيح لصحيفتنا انتشارًا واسعًا بين الجالية السورية ويعطيها إعلاميًا سوريًا وتركيًا، نظيفًا، هدفه الحقيقة ومد جسور التسامح والتلاقي بين الشعبين وما نريده لصحيفتنا الاستمرار والتوسع لخدمة الأهداف النبيلة التي صدرت من أجلها ونرجو لكتابها ومحرريها دوام العطاء والتألق ولوقف (بلبل زادة) الذي يقف وراءها المزيد من العطاء والاستمرار بأعماله الخيرية والاجتماعية والخدمية المتنوعة وليتم رسالته في التآخي بين السوري والتركي ونتمنى لإدارتها الجديدة المزيد من العطاء في زمن تزداد التحديات أمامنا والضغوط من كل النواحي وخاصة تهديد مناطقنا السورية والتركية التي يهددها الإرهاب المتمثل بقسد وحلفائها التي لابد من الانتصار عليه وتخليص مواطنينا من هذا الخوف والتهديد الدائم الذي يقتل الناس ويدمر ثرواتهم ويعمل على تقسيم سورية بين نظام مجرم وفئات انفصالية تريد الشر بنا وبشعبنا.

أعاننا الله ونصرنا على أعدائنا إنه قريب مجيب.

01.01.2019 tarihinde Türkiye'ye ilk gelişim benden önce Türkiye'ye(Gaziantep'e) gelen eski arkadaşlarımla beni bir araya getiren bir oturumda- tedavisi olmayan bir hastalık nedeniyle aramızdan erken ayrılan- avukat Sayın Necip Dadam'ın daveti üzerineydi. Arkadaşım üstad Ahmed Mazhar Saadu bey bana bir Türk gazetesinin Arapça-Türkçe yazılmış yazılarını sundu ve o yazıları kontrol etmemi istedi. Konuları inceledikten sonra gazetenin Aralık 2015'in ortalarında yayın hayatına başladığını, Arapça ve Türkçe bölümleri olduğunu, Suriye meselesine ne kadar ilgi duyduğunu ve mezhepçi Esad rejimi tarafından Suriye'deki halkımıza karşı başlayan yıkıcı savaşın ardındaki yansımalarını keşfettim. Suriye felaketinden sonra kapsamlı bir gazete olarak Türkiye'deki siyasi olaylara yer verdiği haberinde, Suriye ve Türkiye siyaseti, ekonomisi, sanatı ve edebiyatıyla ilgili bölümlerin yer aldığını da keşfettim. Yazılanların birçok bölümünde Türk vatandaşını ve Suriyeli gurbetçiyi ilgilendiren bölümleri içermesine olan hayranlığımı ifade ettim. Daha sonra, birçok hayır ve hizmet tesisini yöneten ve bu tesislerin hepsinde net hizmetler sunan bir vakıf olan Bülbülzade vakfı tarafından çıkarıldığını, ayrıca Radyo Fecr gibi birden fazla medya platformunu yönettiğini öğrendim. Aynı zamanda, Suriyeli mültecinin Türkiye'de bulunduğu süre boyunca, bazı dar görüşlü zihniyetleri karakterize eden hoşgörüsüzlükten uzak, yeni toplumuyla bütünleşmesine doğrudan katkıda bulunduğunu fark ettim. Ondan sonra Ahmet Mazhar Saadu bey benden iki ayda bir yayınlanan gazeteye kalemimle katkıda bulunmamı istedi. O zamandan beri kesintisiz yazmaya devam ediyorum. Suriye'de rejim yandaşları kendi yandaşlarının tekelinde olan yerel gazetelerde ve medyada yazmamız yasaklandı. Sadece bazı Arap gazetelerinde yazmamıza izin verilirdi. Suriye'de yazdıklarımıza gelince, gizli, isimsiz ve takma adlarla basılan, neşredilen, dağıtılan gizli gazete ve dergilerdeydi. İlk defa İşrak bize sansürsüz, özgürce yazma imkânı verdi. Halkımıza ve dünyanın görmezden geldiği davamıza yönelik vicdanımızın ve görevimizin bize emrettiğini yazıyoruz. İşrak Gazetesi, on yılı aşkın süredir davasını anlatan ve acılarını somutlaştıran sessiz Suriyelilerin sesidir.

Dünyayı kasıp kavuran, çok sayıda insan ve maddi kayba yol açan Covid 19 krizi sebebiyle dünya genelindeki yaygın eğitimin durdurulmasının ardından gazete, yayılımını azaltmayan elektronik versiyona yöneldi. Ben de bu vesileyle dikkate aldığım mesajına devam ettim. Onun mesajına devam ettim ki, bu mesajı şu anda iki halk arasındaki yakınlaşma için önemli bir mesaj olarak görüyorum. Çünkü sadece yüz yıl önce onlar geniş bir ülkeydi. Aynı zamanda yas tutan bir halkın acısını siyasi, edebi ve sanatsal olarak ifade etme hakkından mahrum bırakılmış kendisi hakkında ve kendi ışığında dile getirmeden yoksun bırakılan her hür kalem için daha fazla alan sağlıyordu. Hiç şüphe yok ki, sosyal medyanın büyük ölçüde genişlemesi ve çeşitli web sitelerinin artması ve bunlara erişimin kolaylaşması, gazetemizin Suriye toplumu arasında geniş çapta yayılmasını ve amacı hakikat olan temiz Suriye ve Türkiye medyasını vermesini sağlayacaktır. Gazetemiz için istediğimiz şey iki halk arasında hoşgörü ve yakınlaşma köprüleri kurmaya devam etmektir. Yazarlarının ve editörlerinin parlaklığını devam ettirmesini, arkasında duran (Bülbül Zade) bağışının daha fazlasını vermesini, çeşitli hayırseverin Suriye ile Türk arasındaki kardeşlik mesajını yerine getirmek için sosyal faaliyetlerini sürdürmesini diliyoruz. Suriyeliler ile Türkler arasındaki kardeşlik mesajını yerine getirmek için yeni yönetimin önümüzdeki zorlukların arttığı ve her taraftan gelen baskıların, özellikle de Suriye ve Türkiye bölgelerimize yönelik tehdidin devam ettiği bir dönemde daha fazlasını diliyoruz. SDG ve müttefikleri tarafından temsil edilen ve yenilmesi gereken terörizm tehdidi altındadır. Biz ve vatandaşlarımız bu korkudan insanları öldüren, servetlerini yok eden ve Suriye'yi cani bir rejim ile kötülük isteyen ayrılıkçı gruplar arasında bölmeye çalışan sürekli tehditten kurtulmalıdır.

Allah yar ve yardımcımız olsun, düşmanlarımıza karşı bizi muzaffer eylesin, O yakındır, hesap sorulacak olandır.

بطولة كأس العالم 2022 مختلفة ومميزة في قطر

Dünya Kupası 2022, Katar farkıyla

ياسين اكتاي
Yasin Aktay

تعد بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ الجارية في قطر مميزة ومختلفة بشكل كبير في العديد من النواحي مقارنة بجميع البطولات الماضية وبصرف النظر عما يجري على أرض الملعب، فإن الأجواء المصاحبة لبطولة كأس العالم والمناقشات والأجواء الاجتماعية التي تضيف لنا لحظات لا تنسى، تذكرنا بكل مناسبة أن كرة القدم ليست مجرد كرة فحسب بل هي بمثابة لحظات خاصة تُسجل في ذاكرتنا. ومع اقتراب موعد فعاليات بطولة كأس العالم، كانت حملات التشهير تتصاعد ضد استضافة قطر للمونديال، ولا سيما أن هذه الحملات انطلقت منذ فترة طويلة. في الواقع دائما ما تكون استضافة كأس العالم جزءًا من الدبلوماسية والدبلوماسية المضادة أيضا وفي هذه الواقعة، يأخذ الصديق والعدو نصيبه من العداء. وكان من السهل على البعض خلق ذرائع ضدها في مواجهة الادعاء غير المتكافئ لقطر بمساحتها الجغرافية. ولأن قطر الأكثر ثباتا وتمسكا بالمبادئ الإسلامية مقارنة بالدول العربية الأخرى فقد تم اللجوء الى اتباع أرخص الوسائل والخطوات لمهاجمتها ووضعها في الزاوية. لكن الطريقة التي واجهت فيها قطر تلك الهجمات وإدارتها للأمور كانت من بين أكثر النتائج قيمة ولفتًا للنظر في البطولة وخاصة بالنسبة للمسلمين. أظهرت قطر موقفًا حكيمًا وصارمًا ضد فرض أن يكون المونديال مصحوبا بالمتعة المبالغ فيها في الغرب أثناء بطولات كرة القدم وقيل لهم إن هذه الأمور لا علاقة لها بكرة القدم، وإن أي شخص يريد القدوم إلى قطر يجب عليه اتباع القواعد هنا. ونتيجة لذلك تمت تسوية بعض المناقشات التي ظهرت في الأيام الأولى للبطولة في وقت قصير عبر اتباع قواعد البلد المضيف. وإن عدم وجود دعاية للمثليين أو مقاطع تصور شرب الخمور في الأماكن العامة، لا ينتقص شيئًا من جودة تنظيم بطولة كأس العالم، بل على العكس قد أصبح الاهتمام كله يرتكز على كرة القدم وكان هناك انطباع على مستوى الإجماع بأن مونديال قطر هو المونديال الأكثر تميزًا والأعلى جودة، ووفقًا لذلك تم إثبات أنه من الممكن أن يكون لديك مشاركة مختلفة ومميزة في كرة القدم وعدم ربط كرة القدم بالنزوات الأخرى وصف وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني بطولة كأس العالم الجارية في قطر بأنها البطولة الأكثر شمولاً بسبب التنوع الكبير في الجماهير التي حضرت لمشاهدتها. ولفت الوزير القطري في مقابلة نشرتها صحيفة واشنطن بوست الأميركية إلى تعرض بلاده لهجوم وصفه بغير المسبوق «ولم تعهده الدول التي استضافت بطولات مماثلة». وقال إن سلوك بعض وسائل الإعلام تجاه قطر كان سلبيًا ومخيبًا للآمال. وأضاف قوله: إن أفضل مكافأة لقطر هي الطريقة التي استمتع بها المشجعون في المونديال. في الواقع، فإن أكبر نجاح في هذه البطولة– حتى المرحلة التي ستقام فيها المباراة الثانية من مباراة نصف النهائي (المغرب وفرنسا)– يكمن في قدرة قطر على إظهار اختلافها الثقافي في هذه المناسبة. قطر لديها ما تقوله للذين استضافتهم في بلدها مثلما فعلت. لكن الكلمة الكبيرة والجميلة تأتي مع الاختلاف والتميز الذي يحدثه اللاعبون والفرق المشاركة. ألمانيا، التي قادت أول خطوة منذ البداية ودعمت المثليين، لم تستطع إظهار أي أداء في كرة القدم وقد تم إقصائها من دور المجموعات. ربما يتعلق الأمر بإمكانيتها في كرة القدم لكن كانت المشاعر التي أثارتها بخروجها مختلفة تمامًا. من ناحية أخرى، أسلوب الاحتفال والفرحة التي أظهرها لاعبو الفريق الفائز وشاركوها مع عائلاتهم وأمهاتهم وزوجاتهم كان يعبر عن انتصار رائع للعائلة. مشهد نجم المنتخب المغربي سفيان بوفال، الذي شارك فرحته بعد الفوز على البرتغال برقصة مع والدته، أثار إعجاب الجميع بما يحمله من صدق ومشاعر ودفء، وعبر هذا المشهد تم توجيه رسالة ذات معنى كبير للعالم بأسره. كما حصدت صورة اللاعب المغربي أشرف حكيمي وهو يقبل والدته بعد مباراة بلجيكا تفاعلًا ومشاركةً واسعًا. اللاعبون السعوديون والتونسيون والمغاربة كانوا بعد كل فوز ضد خصومهم يسجدون شكرًا لله، وقد خلق هذا المشهد عبارة هامة ظهرت تدريجيا في مصطلحات بطولة كأس العالم وهي «الساجدون». وسجود اللاعبين يعبر عن امتنانهم لله بهذه الطريقة بدلا من أن يكونوا متغطرسين ومتعجرفين. وهنا نرى اكتشاف الجمال المنسي باسم الإنسانية والذي يليق بمعظم البشر. وبالتزامن مع نجاح المنتخب المغربي، ظهرت تعابير جديدة إلى الساحة. عبارة «دير النية» وهذا مصطلح مغربي يعني «ابذل كل ما في وسعك ثم توكل على الله». هذا المصطلح الموجود في لغة المغاربة آثار اهتمامًا واسعًا ومنح عالماً من المشاعر والمعاني التي يركز عليها جميع المعلقين. ويبرز مشهد آخر في هذه البطولة وهو أن جميع المنتخبات العربية أثناء فوزها كانت فلسطين حاضرة لديها. وسيكون من الإنصاف القول إن القضية الفلسطينية لم يتم التعبير عنها بهذه القوة ولم تُطرح على الأجندة العالمية في أية مناسبة أخرى. هذه المشاهد تُظهر أن الترفيه، الذي برز بجانبه الضار، يمكن أن يكون مفيدًا أيضًا.

كما أن حضور أمير دولة قطر شخصياً لجميع المباريات التي تلعبها المنتخبات العربية والدعم الذي يقدمه من خلال حمل أعلام تلك الفرق له نتائج مختلفة من حيث دبلوماسية كرة القدم. اكتسبت قطر مكانة خاصة ومختلفة جدًا في العالم الإسلامي كأول دولة إسلامية تستضيف كأس العالم، وهذه حقيقة يمكن للجميع أن يراها.

تقام المباراة الثانية من نصف نهائي كأس العالم اليوم بين المغرب وفرنسا ويلعب الفائز المباراة النهائية يوم الأحد ١٨ ديسمبر/كانون الأول الذي يصادف العيد الوطني لدولة قطر. وبكل تأكيد نتمنى أن يكون المغرب هو الرابح وسيكون لذلك تأثير روحاني وعاطفي كبير. وحتى لو لم تفز المغرب يكفيها أنها أول فريق إفريقي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم، وكان المنتخب المغربي المفاجأة الحقيقية لهذه البطولة ونجح أيضًا في توحيد العالم الإفريقي والعربي والإسلامي بأكمله في مشاعر وإثارة عاطفة واحدة.

وكما قال الصحفي هاكان البيرق: «الجميع في العالم الإسلامي يراقبون المغرب الآن كما لو كانوا يشاهدون منافسة لمحمد علي كلاي»

بكل تأكيد، الفوز في كرة القدم لا يعني الفوز في كل المجالات، وربما لا يقضي هذا الفوز على التناقضات والانحرافات في العلاقات الحقيقية لكن من الواضح أن له تأثيرًا هامًا في إيقاظ وعي نائم واستعادة الكرامة التي تأذت باستمرار لمدة قرنين من الزمن.

Katar'da devam eden 2022 Dünya Kupası geçmiş bütün kupalara nazaran birçok açıdan ciddi bir fark ortaya koyuyor. Tabii sahada oynanan oyunların dışında kupaya eşlik eden ortamlarla, tartışmalarla ve bir turnuvanın gerçekleştiği festivalin sosyal ortamıyla. Futbolun sadece futboldan ibaret olmadığını her vesileyle hatırlatan unutulmayacak anlar Katar Dünya Kupası'nın özel anları olarak hafızalara kaydoluyor. Katar'ın kupaya ev sahipliği yapmasına karşı çok önceden başlatılmış olan karalama kampanyaları kupa tarihinin yaklaştığı tarihe doğru büyük bir tırmanışa geçmişti. Aslında kupaya ev sahipliği de her zaman bir diplomasi ve karşı diplomasinin parçasıdır. Dost düşman bu olayda da safını düşmanlık ölçüsüne göre alıyor. Katar'ın coğrafi büyüklüğüyle orantısız iddiası karşısında ona karşı argüman ileri sürmek bazılarına daha kolay geldi. Hele diğer Arap ülkelerine göre İslami ilkelere daha tutarlı bağlılığı karşısında da onu köşeye sıkıştıracak hamleler için en ucuz yollara tevessül edildi. Ama bunların hepsini Katar'ın karşılama ve yönetme tarzı her şeyden önce Müslümanlar açısından turnuvanın en göz dolduran en değerli skorları arasında yer aldı.

Futbol turnuvalarına Batı'nın ölçüsüzce hazcı sefahatinin eşlik etmesi zorunluymuş gibi yapılmak istenen dayatmaya karşı Katar çok olgun ve tavizsiz bir duruş sergiledi. Hiçbir aşağılık kompleksine girmeksizin bunların futbolla alakası olmadığını ve Katar'a gelmek isteyenin buradaki kurallara uymayı da göze alması gerektiği ifade edildi. Sonuçta ilk günlerde sergilenen bazı tartışmalar kısa zamanda ev sahibi ülkenin kurallarına uyulmasıyla tatlıya bağlandı. Bir daha da kimse o görüntülere şahit olmadı. LGBT şovlarının veya uluorta içki ve taşkınlık görüntülerinin eksik olması kupanın kalitesinden hiçbir şey azaltmadığı gibi bilakis bütün dikkatlerin futbola odaklanmasını daha fazla sağladı. Çok daha nezih, çok daha kaliteli bir turnuvanın gerçekleştiğine dair konsensüs düzeyinde bir izlenim oluşmuş durumda. Bu yolla aslında futbol için de farklı bir katılımın, futbolu başka şehvetlere meze kılmamanın mümkün olduğu ortaya konulmuş oldu. Katar Dışişleri Bakanı Muhammed bin Abdul Rahman Al Thani Washington Post'ta yayınlanan bir mülakatında Dünya Kupası'nı izlemeye gelen çok çeşitli taraftarlar nedeniyle şimdiye kadarki en kapsamlı turnuvaya ev sahipliği yaptıklarını ama buna rağmen benzeri görülmemiş bir saldırıya maruz kaldıklarını söyledi. Bazı medya kuruluşlarının Katar'a yönelik davranışlarının olumsuz ve hayal kırıklığı yarattığını da söyleyen bakan yine de Katar için en iyi ödülün taraftarların Dünya Kupası'ndan keyif alma şekli olduğunu da sözlerine ekledi. Aslında yarı final karşılaşmasının ikinci maçının (Fas-Fransa) oynanacağı aşamaya kadar ev sahipliğinde kaydedilen başarının büyüğü Katar'ın bu vesileyle kendi kültürel farkını ortaya koyma performansında yatıyor. Ülkesine gelenlere söyleyeceği bir şeyler vardı Katar'ın. Söyleyeceğini de söylemiş oldu. Ama sözün büyüğü, güzelliğin güzelliği yine futbolcuların, takımların ortaya koyduğu farkla ortaya çıktı. İlk başta Katar'ın izin vermediği LGBT şovlarına karşı hareketin başını çeken Almanya'nın futbolda hiçbir performans ortaya koyamaması ve daha ilk turda elenmesi belki sadece futbolunun kalitesiyle ilgilidir ama uyandırdığı duygular bambaşka oldu. Buna karşılık turnuvada kazanan takımın oyuncularının sevinçlerini aileleriyle, anneleriyle, eşleriyle paylaşma şekilleri, aile adına muhteşem bir zaferin de ifadesi oldu. Fas Milli Takımı'nın yıldızı Sofiane Boufal'ın, Portekiz'e karşı galibiyetten sonra sevincini basit bir Fas cellabası giyen annesiyle tüm dünyanın önünde dans ederek paylaşmasının anlamı, samimiyeti, sıcaklığı bütün dünyaya çok şeyler söyledi. Boufal'dan önce de Eşref Hakimi'nin Belçika maçından sonra annesini öptüğü görüntü Dünya Kupası'nın ilk gününde aynı şekilde gündem olmuştu. Başta Suudi Arabistanlı ve Tunuslu oyuncuların, daha sonra Fas Milli Takımı'nın güçlü rakiplerine karşı kazandıkları her maçtan sonra kapandıkları secde giderek Dünya Kupası jargonunda yerini bulan önemli bir deyim üretti: Secde edenler (Sacidun). Kazananların, şımarıklık ve kibire kapılmak yerine şükranlarını Allah'a bu şekilde ifade etmeleri insanlık adına unutulan, insana en çok yakışan bir güzelliğin keşfi gibi. Fas Milli Takımı'nın başarılarıyla birlikte yeni deyimler ve semboller de sahneye girdi. "Dîru'n-Niyye" deyimi, yani "niyet edin, elinizden gelen bütün çabayı sarfedin sonra Allah'a tevekkül edin" anlamına gelen bir Mağrib deyimi. Faslıların dilinden düşmeyen bu deyim şimdi bütün yorumcuların üzerinde durduğu bir duygu ve anlam dünyasını gündeme getiriyor. Bu turnuvada öne çıkan başka bir görüntü de bütün Arap takımlarının başarılarına Filistin'i de ortak etmeleri. Filistin davası başka hiçbir vesileyle dünya gündemine bu kadar güçlü bir biçimde ifade edilmemiştir desek yeridir. Genellikle insanı kendinden geçiren, kendini kaybettiren yanıyla öne çıkan eğlencenin pekâlâ kendine dönmesine vesile olabileceğini de gösteren görüntüler bunlar. Katar Emiri'nin özellikle Arap takımlarının oynadığı bütün maçlara bizzat katılması ve o takımların bayraklarını taşıyarak verdiği desteğin futbol diplomasisi açısından apayrı sonuçları olduğu da çok konuşulacak gibi. Dünya Kupası'na ev sahipliği yapan ilk İslam ülkesi konumuyla İslam dünyasında çok özel ve farklı bir konum kazandığı da herkesin gördüğü bir gerçek. Bugün Fas ve Fransa arasında yarı finalin ikinci maçı oynanacak. Kazanan Arjantin-Hırvatistan maçının kazananıyla pazar günü, yani Katar'ın Milli Günü'nde finali oynayacak. Kazananın Fas olmasını umuyoruz tabii, böyle olduğu taktirde anlamı da duygusal ve manevi etkisi de çok büyük olur. Ama kazanmasa da yarı finale kadar yükselmiş ilk Afrika takımı olarak bu kupanın gerçek sürprizi olurken bütün Afrika, Arap ve İslam dünyasını bir duygu ve heyecanda birleştirmeyi de başardı. Hakan Albayrak'ın söylediği kadar var, bütün İslam dünyasında herkes onu Muhammed Ali'yi izler gibi izliyor şimdi. Futbolda kazanmak her alanda kazanmak anlamına gelmiyor elbet, belki bu kazanç gerçek ilişkilerdeki çarpıklığı yok etmez de, ama iki yüzyıldır sürekli incinen bir onurun tamirinde, uyuyan bir bilincin uyanışında önemli bir etkisi olduğu çok açık.

العصر الرقمي والعالم المتحول

«7»

تعليم الرقمنة

تورغاي الديمير

مفكّر وكاتب تركي

لقد جلبت الرقمنة والتحول الرقمي، اللذان أصبحا جزءاً لا يتجزأ من الحياة، منظمات كبيرة تقوم بوضع أهداف لها في هذا المجال. يهدف الاتحاد الأوروبي إلى جعل ٪80 من مواطنيه يتأقلمون مع التحول الرقمي بحلول عام 2030. لهذا يتم تخصيص ميزانيات ضخمة لهذا الغرض ويتم إنشاء مناهج تدريبية.

ومن أجل إدارة عملية الرقمنة بشكل صحيح وتقليل آثارها السلبية، يجب أن يتلقى الجميع تدريبًا على استخدام الأدوات الرقمية. ولا ينبغي أن يقتصر هذا التدريب على المستوى التقني فحسب، بل يجب أن يوفر أيضًا وعيًا بالاستخدام. وليست المشكلة – فقط – في عدم القدرة على استخدامه تقنيًا، ولكن أيضا في استخدامه دون وعي.

القراءة–الكتابة والأخلاق الرقمية

يُعتقد أنه مع إدخال الحلول الرقمية في المجتمع المدني أو الشركات، ستختفي العديد من المشكلات من تلقاء نفسها، أو كأن التحول الرقمي هو عصا سحرية. لكن، إن لم يتم تصميم العملية التي سيتم فيها تنفيذ الحل الرقمي بالتفصيل ولم يتم التخلص من أوجه القصور فيها؛ فقد يتم إهدار الأموال والجهود المبذولة على الرقمنة. يجب إعادة تصميم العملية المراد رقمنتها على الورق أولاً، ثم وضع خطة للقضاء على أوجه القصور، كما يجب تحليل المشكلات المحتملة مسبقًا، وبناء الحل الرقمي على هذه الدراسات؛ لأن الرقمنة يمكن أن تزال في النهاية عن الورق، لكنها تبدأ على ”الورق“.

وستكون مهمة كما الرقمنة التي تُبنى عليها رقمنة الرموز الثقافية. من الواضح أنه سيكون، في هذه العملية، فرق غير قابل للحل بين أولئك الذين يستهلكون التكنولوجيا وأولئك الذين ينتجونها. ومن الواضح أنه يجب تخصيص موارد جادة لهذا المجال، ويجب زيادة ميزانية البحث والتطوير لإنتاج المعرفة. فالميزانية التي تخصصها اليابان للبحث والتطوير وحدها تزيد بخمس مرات عن ميزانية جميع الدول الإسلامية. أهو غير الواضح ما إذا كنا سنقف إلى جانب الفائزين أم الخاسرين في العصر الرقمي؟ المجتمع الذي يفتقد لقطار الرقمنة لن يكون لديه الرفاهية أو الوقت للبكاء على ما فقده.

علاوة على ذلك، فإن استخدام التكنولوجيا ومحتوى الأجهزة التكنولوجية ليسا مستقلين عن الثقافة. فالذين ينتجون التكنولوجيا يسهلون ويشجعون نشر قيمهم الثقافية الخاصة. ببساطة، تدخل الكلمات الإنجليزية التي تنتمي إلى هذا القطاع جميع لغات العالم بسبب تطور التكنولوجيا الرقمية – في الغالب – في أمريكا. يجب أن نكون حساسين وواعين عند استخدام الابتكارات التكنولوجية. ويجب علينا إنشاء أدلة حياة رقمية صحية تتغذى على قيمنا الخاصة وتطور تطبيقات بديلة خاصة بنا.

القدرات الرقمية

تتطلب الرقمنة والتحول الرقمي مهارات أكثر تقدمًا من مهارات الكمبيوتر الأساسية؛ لأن التطورات التكنولوجية تغير أنماط الأعمال التقليدية، وهذا يخلق مجالات عمل جديدة. لهذا السبب، من الضروري ألا يكتفي الشباب الذين بدأوا حياتهم المهنية للتو بالمناهج المقدمة لهم في المدارس التي يرتادونها، إذ يجب عليهم المشاركة بوعي في برامج بحيث يمكنهم تحسين أنفسهم في التعلم مدى الحياة.

وعلى الرغم من أن التحول الرقمي يعمل على رقمنة مجالات الأعمال؛ إلا أن العمليات التي يجب تنفيذها مع الأشخاص هي جزء لا غنى عنه من الحياة الاجتماعية. على وجه الخصوص خلال عمليات الأتمتة، هناك حاجة إلى عنصر بشري لحل المشكلات الأكثر تعقيدًا التي لا يمكن تحقيقها. لذلك، بغض النظر عن المجال الذي يتخصصون فيه، في المستقبل القريب، سيحتاج الموظفون إلى كفاءات اجتماعية مثل العمل في وئام، والتعلم مدى الحياة، وريادة الأعمال، وتحمل المسؤولية، والقيادة، والتعاطف، وتعليم الآخرين.

هذه هي المهارات التي يمكن اكتسابها من خلال التعليم والأنشطة اللامنهجية التي يشارك فيها الناس بمبادرة منهم، بدلاً من الدورات في المناهج الجامعية. من المهم للطلاب المشاركة في الأنشطة والدورات التي من شأنها تحسين مهاراتهم الاجتماعية، وقراءة الكتب الكلاسيكية والحديثة، ومواكبة هذا الموضوع، والحصول على هوايات مختلفة واكتساب هذه المهارات. ومع ذلك، فإن إقامة علاقات مع منظمات المجتمع المدني، والتي هي مجال تطوير وتطبيق المهارات الاجتماعية المكتسبة، والمشاركة في برامج التطوع والمشاركة في آليات صنع القرار لا غنى عنها لمهارات القرن الحادي والعشرين. لأن العديد من الشركات في الآونة الأخيرة تسأل المرشحين للعمل عن خلفيتهم في المجتمع المدني في مقابلات التوظيف، وتشجع موظفيهم على أن يصبحوا متطوعين في منظمات المجتمع المدني. من ناحية أخرى، هناك نوع من الأشخاص ينغمس في العلاقات السهلة للعالم الرقمي، ويفقد نفسه من خلال هذه الاستفادة فيفقد السيطرة، ويموت كما لو أنه تعاطى المخدرات في هذا العالم المذهل. في الطرف الآخر، هناك نموذج بشري يعرف نفسه، ويقيم علاقات إيجابية مع بيئته الاجتماعية، ويثري معرفته بالفرص التي يوفرها العالم الرقمي. التحول الرقمي يجعل كل واحد منهما ممكنًا. إذ يعود الأمر إلينا أولاً في اختيار الشخص الذي سنكونه، ولكن المؤسسات التي لديها القدرة على توجيه الناس، من الأسرة إلى نظام التعليم، من منظمات المجتمع المدني إلى المؤسسات الرسمية، تتحمل أيضًا مسؤوليات مهمة.

في هذه العملية، يغير الشباب قواعد اللعبة. ومع أنه غالبًا ما يتم تحديدهم بسلوك غير مسؤول وأناني، لكن الأبحاث الحديثة تظهر أنهم ينضجون في وقت أبكر بكثير وأنهم أكثر وعيًا بذاتهم مما يفترض أن يكونوا. ذلك لأن الشباب يتفاعلون بسرعة مع التغيرات مثل العولمة والتطورات التكنولوجية التي تحدث في العالم، ويظهرون اهتمامًا وثيقًا بما يحدث من حولهم. في الواقع، يعد الشباب أحد الدوافع الرئيسية للتغيير في العالم. ومع ذلك، فإن الذين عاشوا خلال فترة المراهقة والشباب في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين تم تهميشهم للأسف من خلال تسمية ذلك الجيل(جيل Z). ومع ذلك، لو تم اتباع نهج أكثر تفاهمًا، لكان من الممكن إدارة العملية بطريقة أكثر إيجابية.

DİJİTAL ÇAĞ VE DÖNÜŞEN DÜNYA "7" DİJİTALLEŞMENİN EĞİTİMİ

TURGAY ALDEMİR

Türk Düşünür - Yazar

Hayatın vazgeçilmez bir parçası haline gelen dijitalleşme ve dijital dönüşüm büyük organizasyonların kendilerine bu alanda hedefler koymasını da beraberinde getirmiştir. Avrupa Birliği 2030 yılına kadar kendi vatandaşlarının %80'inin dijital dönüşüme uyum sağlamasını hedeflemektedir. Bunun için devasa bütçeler ayrılmakta ve eğitim müfredatları oluşturulmaktadır.

Dijitalleşme sürecini doğru yönetebilmek ve olumsuzluklarını en aza indirebilmek için herkesin dijital araçları kullanma eğitimi alması kaçınılmazdır. Bu eğitim sadece teknik düzeyde olmamalı, aynı zamanda kullanım bilinci de sağlamalıdır. Sadece teknik olarak kullanamamak değil, bilinçsiz kullanmak da önemli bir sorundur.

Dijital Okur-Yazarlık ve Etiği

Sivil toplumda veya şirketlerde dijital bir çözümün devreye alınması ile birçok sorunun kendiliğinden ortadan kalkacağı veya dijital dönüşümün adeta sihirli bir değnek olduğu düşünülür. Ancak dijital çözümün uygulanacağı süreç, ayrıntıyla tasarlanıp verimsizlikler ortadan kaldırılmazsa, dijitalleşme için harcanan paralar ve emekler boşa gidebilir. Dijitalleştirilecek süreç, kâğıt üzerinde tekrar tasarlanmalı, verimsizlikleri ortadan kaldıracak bir planlama yapılmalı, çıkabilecek sorunlar önceden analiz edilmeli ve dijital çözüm, bu çalışmalar üzerine inşa edilmelidir. Çünkü dijitalleşme, işin sonunda kâğıdı ortadan kaldırabilir ancak "kâğıt" üzerinde başlar. Dijitalleşme kadar, dijitalleşmenin hangi kültürel kodlar üzerine inşa edildiği de çok önemli olacaktır. Bu süreçte teknolojiyi tüketenler ile üretenler arasında kapanmaz bir fark oluşacağı açıktır. Bilgi üretimi için bu alana ciddi kaynakların aktarılması ve Ar-Ge bütçesinin artırılması gerektiği açıktır. Japonya'nın tek başına Ar-Ge'ye ayırdığı bütçe, bütün Müslüman ülkelerin toplamından beş kat daha fazladır. Bu durumda Dijital Çağ'da kazananlar safında mı yoksa kaybedenler tarafında mı olacağımız açık değil mi? Dijitalleşme trenini kaçıran bir toplumun, sonra kaybettikleri için ağlama lüksü de vakti de olmayacaktır.

Üstelik teknolojik aygıtların kullanımı ve içeriği, kültürden bağımsız değildir. Teknolojiyi üretenler, kendi kültürel değerlerinin yayılımını da kolaylaştırmakta ve teşvik etmektedir. En basitinden, dijital teknolojinin ağırlıkla Amerika'da gelişmesi nedeniyle bu sektöre ait İngilizce kelimeler, bütün dünya dillerine girmektedir. Teknolojik yenilikleri kullanırken duyarlı ve bilinçli olmalıyız. Kendi değerlerimizden beslenen sağlıklı dijital yaşam rehberleri oluşturmalı, bize ait alternatif uygulamalar geliştirmeliyiz.

Dijital Kabiliyetler

Dijitalleşme ve dijital dönüşüm temel bilgisayar becerilerinden daha ileri düzey kabiliyetlere sahip olmayı gerektirmektedir. Zira teknolojik gelişmeler geleneksel iş tarzlarını değiştirmekte, bu ise yeni istihdam alanlarını ortaya çıkarmaktadır. Bu yüzden kariyerine yeni başlayacak gençlerin sadece okudukları okullarda kendilerine sunulan ders programlarıyla yetinmemesi ve hayat boyu öğrenme bilinciyle kendilerini geliştirebilecekleri bir programın içerisine girmesi, tabir yerindeyse zorunluluk arz etmektedir.

Dijital dönüşüm her ne kadar iş alanlarını dijitalleştirse de insanlarla birlikte yürütülmesi gereken süreçler, sosyal hayatın vazgeçilmez bir parçasıdır. Özellikle otomasyon süreçleri ile gerçekleştirilemeyecek daha karmaşık problemleri çözmek için insan unsuruna ihtiyaç bulunmaktadır. Bu yüzden hangi alanda uzmanlaşırsa uzmanlaşsın, yakın gelecekte çalışanların uyumlu çalışma, hayat boyu öğrenme, girişimcilik, sorumluluk alabilme, liderlik, empati kurabilme, başkalarına bir şeyler öğretebilme gibi sosyal yetkinliklere de sahip olması gerekecektir.

Bunlar ise büyük ölçüde üniversite müfredatlarındaki derslerden çok kişilerin kendi inisiyatifleriyle katılacakları ders dışı eğitim ve etkinlikler yoluyla kazanılabilecek becerilerdir. Öğrencilerin sosyal becerilerini geliştirecek etkinlik ve kurslara katılımı, klasik ve güncel kitapları okumaları ve bu konuda sürekliliği yakalamaları, farklı hobilere sahip olmaları, bu tür becerileri kazanması açısından önemlidir. Ancak kazanılan sosyal becerileri geliştirme ve uygulama alanı olan sivil toplum örgütleri ile ilişkiler kurmak, gönüllülük programlarına katılmak, karar alma mekanizmalarında bulunmak, 21. yüzyıla dair kabiliyetler için olmazsa olmaz önemdedir. Zira son zamanlarda birçok şirket işe alım mülakatlarında adaylara sivil toplum geçmişlerini sormakta ve kendi çalışanlarına bir sivil toplum örgütünün gönüllüsü olmayı teşvik etmektedir. Bir yanda dijital dünyanın kolay ilişkilerine kendini kaptıran, denetimsizliğinden faydalanarak kendini kaybeden, baş döndürücü bu dünyada adeta uyuşturucu almış gibi kendinden geçen bir insan tipi ortaya çıkmaktadır. Diğer uçta ise kendini bilen, toplumsal çevresiyle olumlu ilişkiler kuran, bunun üzerine dijital dünyanın sunduğu imkânlarla birikimini zenginleştiren bir insan modeli bulunmaktadır. Dijital dönüşüm her ikisini de mümkün kılmaktadır. Hangisi olacağımızı seçmek, öncelikle bize düşmekte ancak bu hususta aileden eğitim sistemine, STK'lardan resmî kurumlara kadar kişiyi yönlendirme gücüne sahip kurumların da önemli sorumlulukları bulunmaktadır.

Bu süreçte gençler, oyun değiştirici aktörlerdir. Genellikle sorumsuz ve bencil davranışlarla özdeşleştirilirler, ama son araştırmalar onların çok daha erken olgunlaştıklarını ve varsayıldıklarından daha bilinçli olduklarını göstermektedir. Çünkü gençler dünyada gerçekleşmekte olan küreselleşme ve teknolojik gelişmeler gibi değişimlere çabucak tepki vermekte, çevrelerinde olan bitenlere yakın bir ilgi göstermektedir. Aslında dünyadaki değişimin temel itici güçlerinden biri de gençlerdir. Ancak 2000'li yıllarda ergenlik ve gençlik dönemlerini yaşayanlar, Z kuşağı diye adlandırılarak maalesef ötekileştirildi. Hâlbuki daha anlayışlı bir yaklaşım sergilenseydi yaşanan süreç daha olumlu bir şekilde yönetilebilirdi.

إشراق ISRAK
منبر الشام
اجتماعية.. ثقافية.. منوعة.. نصف شهرية || تصدر عن منظمة منبر الشام ||
2022/12/15 السنة السابعة ـ العدد YIL 7 - SAYI 166

تشبيه «الحديقة والغابة».. وأزمة العقلية السياسية الأوروبية
‘Bahçe-orman’ metaforu, Avrupa siyasi aklının krizi

برهان الدين دوران
BURHANETTİN DURAN
أكاديمي وكاتب تركي
Gazeteci- Yazar

Bazı benzetmeler vardır ki çıkardığınız sonuçtan fazlasını ifade eder. Duygu dünyanızı, siyasi aklınızın önermelerini, benlik algınızı, korkularınızı, önyargılarınızı ve kendi dışınızdakilere nasıl baktığınızı bir anda ele verir. AB Dış İlişkiler ve Güvenlik Politikası Yüksek Temsilcisi Josep Borrell, gelecek nesil AB diplomatlarını yetiştirmek için oluşturulan Diplomasi Akademisi’nin açılışında tam da böyle bir benzetmede bulundu: “Avrupa bir bahçedir... İnsanlığın inşa edebileceği, siyasi özgürlük, ekonomik refah ve sosyal uyumun en iyi birleşimidir. Dünyanın geri kalanı ise tam olarak bir bahçe değil. Dünyanın geri kalanının çoğu bir ormandır ve orman, bahçeyi istila edebilir. Bahçıvanlar onunla ilgilenmeli ancak duvarlar örerek bahçeyi koruyamazlar.”

Borrell’in amacı AB’nin içine kapanmayarak “dünya ile çok daha fazla meşgul olması gerektiği” mesajını vermekti. Ancak “bahçe-orman” metaforundan hareketle “aksi takdirde, dünyanın geri kalanı bizi farklı yol ve araçlarla istila edecek” demesi birçok alanda itiraf anlamına geldi. Borrell’in metaforu Batı’nın “Avrupa merkezci, beyaz üstenci, sömürgeci ve ırkçı” mantığının tezahürü olarak eleştirildi. Bu mantığı sobelemek ve ifşa etmek için Batı’nın “medenileştirici-sömürgeci” dönemine geri gitmeye gerek yok. 11 Eylül’den sonra ABD’nin Afganistan ve Irak işgallerini meşrulaştırma dilini, haçlı savaşından demokrasi götürmeye varan kültüralist-ırkçı savrulmalarını, Müslümanları terörist ile eşitleyen oryantalist çıkarımlarını ve bir de bu işgallerde hangi hatayı yaptık diye kitap yazanların tatlı su itiraflarını hatırlamak yeterli.

Borrell’in cümleleri genelde Batı’nın üstenci yaklaşımından farklı olarak Avrupa siyasi aklının ciddi korkularına işaret ediyor. Anlayacağınız mesele daha büyük. Rusya, Britanya ve Türkiye ile uyumlu bir stratejik denklem kurması gereken AB, giderek kontrolü kaybediyor. Brexit, Britanya’yı farklı bir jeopolitik oyuna yönlendirdi. Türkiye’yi çeşitli mazeretlerle dışlayan AB, şimdi Rusya’yı düşman olarak karşısında buldu. Bu sebeple, Rusya’nın Ukrayna’yı işgalinden sonra enerji ve ekonomiden siyasi liderliğe kadar birçok alanda kriz sarmalına girme sinyalleri veren Avrupa’da siyasetçilerin “Ne yapmalıyız?” sorusunun cevabını aramaları kadar normal bir şey yok. Bu arayışlar üç farklı şekilde ortaya çıkıyor. İlki, ABD ve Britanya ile Transatlantik İttifakı güçlendirmenin zorunluluğuna vurgu yapanlardan oluşuyor. Ancak Batı’nın Rusya’yı izole etmesinin en çok Avrupa’yı vurması akılları karıştırıyor. İkincisi, AB’den ziyade ulusal çözümlere odaklanan milliyetçi- sağ eğilimlere karşılık geliyor ve bu grup yükselişte. Üçüncü arayışın sahipleri, ki Borrell bu grupta yer alıyor, Avrupa’nın bir bütün haline gelmedikçe belirsizlikleri ve güç rekabeti artan yeni dünyada kendini savunamayacağını ve etkili bir rol alamayacağını düşünüyorlar. Bu gruptakiler Batı’nın zayıf ve dağınık aktörü olarak AB’nin refahı, güvenliği ve demokrasiyi koruyamayacağını görüyorlar. Kalenin karşılaştığı tehditlerin içe kapanmayla değil dışarıya yönelme ile yönetilmesini öneriyorlar. Haksız değiller. Bu defaki kriz farklı.

Irak ve Suriye’deki krizler sığınmacı ve terör tehditleri olarak Avrupa’ya geldi. Bu sorunları doğrudan yaşayan Türkiye gibi ülkeleri ihmal ederek ve bir miktar güvenlik önlemi ile meseleyi geçiştirmek mümkündü. Hatta Yunanistan’ın sığınmacılara yaptığı insanlık dışı uygulamaları bir, iki raporla ele alarak vicdanınızı teskin edebilirsiniz. Ne de olsa bu büyük sorunlar hep Borrell’in tasnifiyle “ormanda” gerçekleşiyordu. Şimdi savaş Avrupa’nın içinde. Rusya-Ukrayna Savaşı’nın uzaması ABD, Çin, Hindistan ve diğer güçleri çok rahatsız etmiyor. Rus yayılmacı tehlikesini de buna karşı mücadelenin olumsuz sonuçlarını da en çok hisseden Avrupa... AB liderleri henüz ortak bir stratejik irade sergilemekten uzak. Yunanistan ve Güney Kıbrıs Rum Yönetimi’ne ipotekli Türkiye politikası buna sadece bir örnek. Borrell’e son bir hatırlatma, “istilacılar” olmadan da “bahçe” kendi iç kavgalarıyla “ormana” dönebilir.

في محاولته توضيح ضرورة أن يهتم الاتحاد الأوروبي بالتعامل مع العالم بدلاً من أن يكرس عزلته، كشف مسؤول السياسة الخارجية للكتلة عن الكثير من المعاني المستترة من خلال تشبيه ’’الحديقة والغابة‘‘ الذي استخدمه.

وما من شك أن بعض المقارنات تعني أكثر من مجرد النقطة التي تحاول إظهارها، فهي تكشف عن الحالة العاطفية للشخص وطبيعة القرارات السياسية والشعور بالذات والمخاوف والتحيزات وتصورات الآخرين.

وهذا النوع من التشبيه بالذات هو ما تفوّه به الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل في حديثه في الأكاديمية الدبلوماسية الأوروبية في بروج، حين قال: ’’أوروبا حديقة... إنها أفضل مزيج من الحرية السياسية والازدهار الاقتصادي والوئام الاجتماعي يمكن للبشرية أن تخلقه. أما بقية العالم فلا ينطبق عليه هذا الوصف. ومعظم دول العالم الأخرى عبارة عن غابة ويمكن للغابة أن تغزو الحديقة. ومن الواجب أن يعتني البستاني بحديقته، لكنه لا يستطيع حمايتها ببناء الجدران حولها‘‘.

ورغم أن هدف بوريل كان إيصال رسالة حول مشاركة الاتحاد الأوروبي بشكل أكبر مع العالم بدلاً من أن يصبح منعزلاً. لكن بناءه على استعارة ’’الحديقة والغابة‘‘ للقول بأن بقية العالم يسعى لغزو أوروبا بطرق مختلفة، جاء بمثابة اعتراف يعكس عقلية الغرب المتمحورة حول أوروبا وتفوق العرق الأبيض والاستعمار والعنصرية.

وبالعودة إلى عصر ’’الحضارة والاستعمار‘‘ في الغرب نجد هذه العقلية واضحة ومكشوفة. ويكفي أن نتذكر اللغة التي استخدمتها الولايات المتحدة لتبرير غزوها لأفغانستان والعراق بعد أحداث 11 سبتمبر/أيلول، والطريقة التي تحدثت بها عن حرب صليبية قبل أن تستقر على تعزيز الديمقراطية المعتدلة، واستنتاجاتها الاستشراقية التي صورت المسلمين على أنهم إرهابيون. ومن ثم جاء النقد الذاتي لمؤلفي هذه المقولات الذين اعترفوا بوقوع ’’أخطاء‘‘.

يمكن من تأمل هذه الاستعارة استنتاج أن ملاحظات بوريل سلطت الضوء على المخاوف الجدية لصانعي السياسة الأوروبيين والتي تتجاوز الإحساس بالتفوق المألوف لدى الغرب. وبعبارة أخرى، فإن الاتحاد الأوروبي الذي يحتاج إلى خلق توازن متزامن مع روسيا والمملكة المتحدة وتركيا، لا يزال يفقد السيطرة. فقد أدى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى لعبها دوراً جيوسياسياً مختلفاً. وبعد استبعاد تركيا لأسباب متنوعة، يواجه الاتحاد الأوروبي حالياً روسيا كعدو، ما يجعل من المنطقي تماماً أن يحاول السياسيون الأوروبيون تحديد ما يجب القيام به، حيث تسبب الغزو الروسي لأوكرانيا في حدوث أزمة لأوروبا في جميع المجالات من الطاقة إلى الاقتصاد وصولاً إلى القيادة السياسية.

ويعود هذا السعي لأسبابٍ ثلاثة أولها، صعوبة تعزيز تحالف أوروبا عبر المحيط الأطلسي مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. ومع ذلك، فإن حقيقة أن المحاولات الغربية لعزل روسيا تؤدي في النهاية إلى ارتباك أوروبا وإلحاق الضرر بها أكثر من غيرها. كما تأمل بعض الحركات القومية اليمينية في إيجاد حلول محلية على عكس الاتحاد الأوروبي. وأخيراً آراء تضم صوت بوريل مفادها أن أوروبا لن تكون قادرة على الدفاع عن نفسها أو لعب دور مؤثر في عالم يتسم بعدم اليقين على نحو متزايد، ويتميز بمنافسة القوى العظمى، ما لم يتم توحيدها. وبهذا المعنى، فهم يدركون أن الاتحاد الأوروبي لن يكون قادراً على المحافظة على ازدهاره وأمنه وديمقراطيته إذا ما ظل لاعباً ضعيفاً ومشتت. وعلى هذا النحو، يجادل الأوروبيون بأن الاتحاد يجب أن يكون القلعة التي تتصدى للتهديدات من خلال مد يد العون للعالم بدلاً من أن تصبح معزولة، وهم ليسوا مخطئين في هذا التصور لأن المزيد من الأزمات الجديدة تلوح في الأفق. قادت الصراعات التي اندلعت في العراق وسوريا إلى تهديد أوروبا بطالبي اللجوء والإرهابيين. وساد الاعتقاد بأنه كان من الممكن لأوروبا أن تدير هذا الوضع من خلال تجاهل دول مثل تركيا، التي عانت من نفس المشاكل واتخذت احتياطات أمنية معينة. وفي واقع الأمر، فإن إثارة مسألة معاملة اليونان غير الإنسانية لطالبي اللجوء في عدد قليل من التقارير الرسمية ستكون كافية للتخلص من الشعور بالذنب. لكن الحقيقة أن هذه المشاكل تندرج تحت ما أسماه بوريل ’’الغابة‘‘.

لكن رحى الحرب تدور هذه المرة في أوروبا. ولا تمانع الولايات المتحدة ولا الصين ولا الهند ولا القوى الكبرى الأخرى بحرب طويلة الأمد بين روسيا وأوكرانيا أيضاً. وعلى هذا النحو، تواجه أوروبا خطر التوسع الروسي وكذلك العواقب السلبية لذلك الصراع. ولا يزال قادة الاتحاد الأوروبي يفتقرون إلى الإرادة الاستراتيجية المشتركة. وليست سياسة الكتلة تجاه تركيا، والتي تواصل اليونان والقبارصة الروم فرضها، سوى حالة واحدة في صميم الموضوع.

وختاماً أود تذكير بوريل بأن الصراع الداخلي يمكن أن يحوّل ’’حديقةً‘‘ إلى ’’غابة‘‘ دون الحاجة لوجود ’’غزاة‘‘.